nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 03 أيلول 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1952 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

«الممانعة» تعبث جنوبًا وشرقًا وأميركا ترصد ثغرات أمنية

2

قانون الفجوة أمام الاختبار الأصعب: 550 ألف مودع لن يحصلوا على أموالهم

8

"الحزب" يجهّز "خلايا الأسد" لضرب سوريا

4

كشفت التحقيقات شبكة تضم عناصر من نظام الأسد المخلوع، خضع بعض أفرادها لتدريبات عسكرية في معسكرات لـ"الحزب" في البقاع، تمهيدًا لتنفيذ عمليات في الساحل السوري واستخدامهم في لبنان عند الحاجة.

محليات 2-3-5-6 | الغلاف 4 | تحت المجهر 7 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | كاميرا 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ طريق العديسة-شقيف الذي شقّه الإسرائيليون كان هناك تمويل كويتي مخصّص لإعادة تأهيله لكن المتعهد المكلّف بتنفيذ المشروع والتابع لجهة سياسية لم ينفّذ سوى مئات الأمتار ثم توقّف بحجة أن الأموال المخصّصة للمشروع قد نفدت.

■ تلقت جهات قضائية تقارير من «مستشارين» سابقين في وزارة الطاقة، تكشف الأساليب التي استُعمِلت باستئجار بواخر الكهرباء وكيف تم توزيع العمولات.

■ بعد كشف التورط التخريبي بين الميليشيا الإيرانية في لبنان وخلايا نظام الأسد لم تستبعد مصادر سياسية أن تكون هذه الميليشيا تعد وتجهز خلايا داخل الحزب القومي السوري لتتحرك داخل المناطق المسيحية بناء على توقيت معين تحدده.

«الممانعة» تعبث جنوبًا وشرقًا وأميركا ترصد ثغرات أمنية

من الجنوب إلى الحدود اللبنانية - السورية، تتعدد الأزمات وساحاتها، لكن خيوطها تلتقي عند «الممانعة» وحلفائها، مصدر الشرور، التي أنهكت لبنان وشرّعت أبوابه أمام السلاح والفوضى وصراعات الآخرين. وبينما تحاول الدولة تثبيت مسار التفاوض، وحشد الدعم الدولي للجيش، تفتح التحقيقات الأمنية ملفًا لا يقل خطورة مع كشف شبكة تضم عناصر من نظام بشار الأسد المخلوع، دخل بعض أفرادها إلى لبنان وخضعوا، لتدريبات عسكرية في معسكرات «حزب الله» في البقاع، تمهيدًا لتنفيذ عمليات أمنية في منطقة الساحل السوري، مع إبقائهم جاهزين للاستخدام داخل لبنان غبّ الطلب.

بيروت تتمسّك بالمفاوضات، وتنتظر عودة السفير عيسى من إسرائيل لمعرفة ما يحمله من معطيات

عون يلتقي وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي في بعبدا

باريس تستعدّ لمؤتمر دعم الجيش

وفي ظل معركة السيادة التي تخوضها الدولة على أكثر من جبهة، تتجه الأنظار إلى تعزيز قدرات المؤسسة العسكرية وحضورها، إذ علمت «نداء الوطن» أن المؤتمر التحضيري لدعم الجيش اللبناني، المقرر عقده في باريس في 16 و17 من الشهر الحالي، سيحضره عدد من قادة الجيوش الصديقة ورؤساء أركانها، إضافة إلى رؤساء منظمات دولية. وفي موازاة ذلك، يكثّف الرئيسان جوزاف عون وإيمانويل ماكرون مشاوراتهما لإنجاح المؤتمر، فيما يبقى احتمال زيارة عون العاصمة الفرنسية خلال انعقاده قائمًا من دون أن يُحسم بعد.

وقد ينعكس موعد المؤتمر على جولة مفاوضات روما الجديدة، التي يُرجّح أن تُرحّل إلى ما بعده، في وقت لم تتبلّغ بعدا أي موعد جديد لانعقادها. وتنتظر بيروت أيضًا عودة السفير الأميركي ميشال عيسى من إسرائيل لمعرفة ما يحمله من معطيات، ولا سيما أنه ينشط على خط دفع المفاوضات قدمًا، وسط تمسّك لبناني بهذا المسار انطلاقًا من قناعة بأن البديل منه قد يكون عودة الحرب بصورة أشدّ ضراوة.

وفي هذا الإطار، جدّد رئيس الجمهورية جوزاف عون التأكيد أن الأهداف الرئيسية للمفاوضات مع إسرائيل هي تجنيب لبنان ويلات الحرب وحماية سيادته واستقراره ومصالحه الوطنية، مشدّدًا على أن اللبنانيين متفقون على الثوابت المتعلقة بالجنوب، وفي مقدمها تحرير الأرض، وإعادة الأسرى، وإعادة الإعمار وعودة النازحين. وقال إن خيار الحرب «لن يؤدي إلا إلى مزيد من المآسي والخراب من دون أي نتيجة أخرى»، مؤكدًا انفتاحه على «أي خيار ومسار يمكن أن يسهم في تحقيق هذه الأهداف».

وأثنى عون على ما ورد في كلمة رئيس مجلس النواب نبيه بري في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر، ولا سيما تأكيده التمسك بالجيش واتفاق الطائف والسلم الأهلي».

واشنطن تراقب ازدواجية بري

في المقابل، أشارت مصادر دبلوماسية أميركية لـ«نداء الوطن» إلى أن خطاب بري الأخير عكس تناقضًا في الموقف، إذ تمسك علنًا بالوحدة الوطنية و«كرامة الشيعة»، لكنه رفض عمليًا أي ترتيبات توسع سلطة الدولة في الجنوب على حساب «حزب الله». وأضاف مسؤول أميركي سابق يعرف بخفايا السياسة اللبنانية لمراسلة «نداء الوطن» أن «هذا النهج المزدوج يسمح لبري بالتحوّط، فهو يدافع عن «المقاومة» والوحدة اللبنانية أمام قاعدته الشعبية، بينما يوحي سرًا للمسؤولين الأميركيين بدعمه للمفاوضات اللبنانية الاسرائيلية».

وفي السياق نفسه، استقبل الرئيس عون وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي، وعرض معه أوضاع الوزارة، إضافة إلى الاتصالات الجارية لتحديد مستقبل القوات الدولية في جنوب لبنان «اليونيفيل»، التي تنتهي ولايتها العملانية نهاية العام الجاري. ووصفت مصادر مطلعة اللقاء بأنه كان إيجابيًا.

إسرائيل تقترب من إقليم التفاح

وفي موازاة المسار السياسي، يبقى الميدان الجنوبي عبر تلة علي الطاهر مفتوحًا على احتمالات التصعيد. إذ تتحدث المعطيات عن نية إسرائيل توسيع عملياتها في المنطقة المتاخمة لإقليم التفاح، بدءًا من وادي برتي مرورًا ببصليا وسنيا وزحلتة وصولا إلى جبل صافي فالبقاع الغربي، انطلاقًا من تقديرات إسرائيلية بأن أنفاق هذه المنطقة تضم أسلحة نوعية لا تزال في حوزة «حزب الله» ومصانع للمسيّرات، فضلًا عن وجود مطار تابع لـ«الحزب» في كفرحونة بمحاذاة منشآت تحت الأرض.

ولا تقتصر المخاوف الأمنية على الجنوب والحدود السورية. فقد كشف مصدر استخباراتي أميركي لـ«العربية/الحدث» عن تحفظات في واشنطن تجاه بعض العناصر في الأمن العام اللبناني، في ظل شبهات حول تقديم تسهيلات لـ«حزب الله» في مطار بيروت والمرفأ. وبحسب المصدر، رصدت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحركات لعناصر من «الحرس الثوري الإيراني» من لبنان وإليه، وسط معلومات عن استخدام هويات ووثائق لبنانية، بينها وثائق تعود إلى متوفين، لاستخراج مستندات لعناصر إيرانية. كما تحدث عن شبهات بتورط عناصر في إصدار جوازات سفر، وعن تدقيق أميركي في حالات عبور إيرانيين بوثائق لبنانية عبر مطار بيروت والمعابر البرية، إضافة إلى ثغرات محتملة في آليات تسجيل الوفيات.

وفي خضم هذه الملفات الأمنية والسياسية، تحاول الحكومة إبقاء أبواب التعاون الاقتصادي مفتوحة، فزار وزير الطاقة والمياه جو الصدي أنقرة، وعقد اجتماع عمل مع نظيره التركي ألب أرسلان بيرقدار، وتناول البحث إمكانات التعاون في قطاع الطاقة، من الربط الكهربائي وتزويد لبنان بالغاز، إلى التنقيب في البلوكات البحرية اللبنانية والاستثمار في الطاقة الشمسية والنظيفة والمعامل التقليدية. واتفق الجانبان على تشكيل فريق للتواصل ومتابعة العمل على هذه الملفات.

وفي ملف آخر، أعاد مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي «FBI»، أمس، ثلاث قطع أثرية إلى الحكومة اللبنانية خلال مراسم أُقيمت في نيويورك. والقطع عبارة عن أجزاء من توابيت رصاصية تعود إلى العصر الروماني، بين القرنين الثاني والثالث للميلاد، وتحمل خصائص مميزة لمشاغل مدينة صور. ويُعتقد أنها نُهبت من حفريات غير شرعية في صور أو محيطها قبل تهريبها إلى خارج لبنان.

رودولف هيكل يرفض تسلّم «علي الطاهر»!

رامي نعيم

الجميع ينتظر... في منطقة النبطية هضبة تحوّلت إلى عنوان لمعركة مصيرية، وهي في الحقيقة ليست إلا معركة فقاقيع إعلامية يستغلّها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من جهة، و«حزب الله» من جهة أخرى. الفريقان مستفيدان من إطالة أمد المعركة الإعلامية لا الميدانية، فتلّة علي الطاهر والمنشأة بحدّ ذاتها ساقطة عسكريًّا، لكنّ نتنياهو لن يُعلن انتصاره إلا قُبيل الانتخابات الاسرائيلية، و«حزب الله» غير مستعجل لإعلان هزيمته.

هذه المُنشأة المقسومة إلى اثنين، ليست بالضرورة منشأة عسكرية، فقد تحدث بعض العارفين في مجالسهم الخاصة بأنها قد تكون مجمّعًا سكنيًا كان يرفض الاخبتاء فيه الأمين العام الأسبق لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله، أو قد تكون مشفىً آمنًا لجرحى ومصابي «حزب الله»، ولكن حتى اليوم، لا معلومات مؤكدة عن طبيعة هذه المنشأة والغاية من إنشائها. وفي تفاصيل ميدانية فإن قيادة «حزب الله» كانت قد طلبت من بعض العناصر المتواجدين في القسم الأول من المنشأة، وهي على تخوم الخط الأصفر، الانسحاب منها، لكنّ العناصر طرحوا على القيادة رغبتهم في البقاء والصمود، فكان للقيادة أن وافقت.

ومع ازدياد الضغط الإعلامي محليًّا ودوليًّا عن خطورة هذه المنشأة وضرورة انسحاب «حزب الله» منها، برز دور الجيش اللبناني، ففي معلومات خاصة بـ«نداء الوطن»، يرفض الجيش تسلّم المنشأة، وهو يعتبر طرح تسليمه إياها كرة نار قد ترتد سلبًا على دور الجيش.

وبحسب المعلومات فإن قائد الجيش العماد رودولف هيكل يطالب إسرائيل بضمانات مكتوبة أو علنية بأنها لن تطالب الجيش بالانسحاب منها في حال تسلّمها كما فعلت سابقًا في منطقة جنوب الليطاني. وبحسب المعلومات أيضًا، فإن إسرائيل لم تُعطِ حتى اللحظة أي ضمانات، ما يعني أن الجيش اللبناني لن يكون الجهة التي ستتسلّمها، وما يعني أيضًا أن إسرائيل تحتفظ بتوقيت دخولها المنشأة وقد تختار توقيتها بحسب مصلحة نتنياهو والانتخابات المنتظرة.

في السياق نفسه تتحدث المعلومات عن نيّة إسرائيل في تطهير المنطقة المتاخمة لإقليم التفاح والتي تبدأ من وادي برتي مرورًا ببصليا - سنيا - زحلتة وصولاً إلى جبل صافي فالبقاع الغربي، حيث تعتبر إسرائيل أنّ أنفاق هذه المنطقة تحتوي على الأسلحة النوعية التي لا تزال مع «حزب الله» وعلى مصانع المسيّرات. كما أنّ مطار «الحزب» في كفرحونة مُتاخم لمصنع المسيّرات في الأنفاق.

وتتحدث المعلومات عن خطورة ما يفكر فيه الإسرائيلي، خصوصًا أن هذه المنطقة متاخمة لبيئة ليست مع «الحزب» وهي غير مستعدة لتحمل أي ضرر أو نزوح أو قتل بسبب سياسة «حزب الله» الانتحارية. ولكن حتى الساعة الجميع ينتظر ما ستؤول إليه الضغوط الدبلوماسية. ففي لبنان يسعى فريق الرئيس جوزاف عون لاقناع أميركا بالضغط على إسرائيل من جهة لمنعها من احتلال وقصف الجنوب، وبالضغط على «حزب الله» من جهة أخرى ليوافق على تسليم سلاحه، مقابل حركة ديبلوماسية كبيرة ليس آخرها لقاء السفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى بنيامين نتانياهو. فمن سيربح في النهاية الديبلوماسية أم الحرب؟

نائب رئيس التحرير

تحدث بعض العارفين في مجالسهم الخاصة بأنها قد تكون مجمّعًا سكنيًا كان يرفض الاختباء فيه نصرالله

تتحدث المعلومات عن نيّة إسرائيل في تطهير المنطقة المتاخمة لإقليم التفاح

■ مروان الأمين

حين يلتقي نتنياهو و«الحزب» عند علي الطاهر

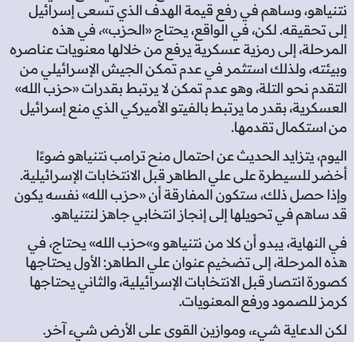

تلة علي الطاهر هي العنوان الأكثر تداولا في الجنوب اللبناني خلال الأسابيع الأخيرة. فهذه التلة الاستراتيجية التي كان الجيش الإسرائيلي يتقدم باتجاهها بعد سيطرته على قلعة الشقيف، قبل أن يحوّل وقف إطلاق النار الذي فرضه الرئيس الأميركي دونالد ترامب على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من دون استكمال هذا التقدم، تحولت إلى نقطة اختبار جديدة في المواجهة المفتوحة على احتمالات التصعيد.

صحيح أن الجيش الإسرائيلي لم يصل ويحتل علي الطاهر، إلا أن ذلك لا يعني أن التلة خارج سيطرته العسكرية. فهو يواصل استهدافها والمنطقة المحيطة بها، محوّلا البلدات المحيطة بها إلى مناطق عسكرية خالية من السكان، لا سيما كفرتبنيت والنبطية الفوقا ودوحة كفررمان. وفي المقابل، لم ينجح «حزب الله» في الوصول إليها رغم محاولاته المتكررة، والتي أدت إلى سقوط عدد من عناصره.

لا جدال في الأهمية الاستراتيجية لعلي الطاهر. فهي تقع في مقابل قلعة الشقيف، وتشرف على مدينة النبطية والقرى والبلدات المحيطة بها، كما تكشف المنطقة الممتدة من مرجعيون إلى جبل الريحان. لكن، في المقابل، إن سيطرة الجيش الإسرائيلي عليها، في حال حصولها، لن تكون تحوّلا عسكريًا حاسمًا بقدر ما ستكون إضافة نقطة استراتيجية جديدة إلى سلسلة المواقع التي باتت تحت سيطرته، مثل قلعة الشقيف والتلة البياضة في قضاء صور وغيرها من النقاط المرتفعة.

من هنا، تبدو المبالغة الإسرائيلية في إبراز أهمية تلة علي الطاهر مرتبطة، إلى حد كبير، بالحسابات السياسية والانتخابية. فإذا تمكن نتنياهو من الوصول إليها قبل الانتخابات الإسرائيلية، فسيكون قادرًا على تقديمها كإنجاز عسكري جديد أمام الرأي العام الإسرائيلي.

المفارقة أن «حزب الله» دخل أيضًا في لعبة التضخيم نفسها. عمل على رفعها إلى مستوى الرمز، وصولا إلى الحديث عن محور للصمود والتصدي يمتد من مضيق هرمز إلى تلة علي الطاهر.

قد يرى البعض أن «حزب الله» وقع بذلك في الفخ الذي نصبه نتنياهو، وساهم في رفع قيمة الهدف الذي تسعى إسرائيل إلى تحقيقه. لكن، في الواقع، يحتاج «الحزب»، في هذه المرحلة، إلى رمزية عسكرية يرفع من خلالها معنويات عناصره وبيئته، ولذلك استثمر في عدم تمكن الجيش الإسرائيلي من التقدم نحو التلة، وهو عدم تمكن لا يرتبط بقدرات «حزب الله» العسكرية، بقدر ما يرتبط بالفيتو الأميركي الذي منع إسرائيل من استكمال تقدمها.

اليوم، يتزايد الحديث عن احتمال منح ترامب نتنياهو ضوءًا أخضر للسيطرة على علي الطاهر قبل الانتخابات الإسرائيلية. وإذا حصل ذلك، ستكون المفارقة أن «حزب الله» نفسه يكون قد ساهم في تحويلها إلى إنجاز انتخابي جاهز لنتنياهو.

في النهاية، يبدو أن كلا من نتنياهو و«حزب الله» يحتاج، في هذه المرحلة، إلى تضخيم عنوان علي الطاهر: الأول يحتاجها كصورة انتصار قبل الانتخابات الإسرائيلية، والثاني يحتاجها كرمز للصمود ورفع المعنويات.

لكن الدعاية شيء، وموازين القوى على الأرض شيء آخر. والحائل بينهما حتى اليوم هو «الضوء الأخضر» الذي ينتظره نتنياهو من ترامب.

وعندما تتحول علي الطاهر من عنوان في الخطابات إلى ساحة معركة، لن يكون السؤال من نجح في تضخيم أهميتها واستفادة سياسيًّا وشعبيًا أكثر، بل من سيدفع الثمن. وفي كل الأحوال، إذا وقعت المعركة، سيكون المستفيد الأول هو إسرائيل، فيما سيكون الخاسر الأول، مرة جديدة، أهل الجنوب.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1952 | الخميس 3 أيلول 2026

نداء الوطن
الخميس 3 أيلول 2026 | العدد 1952 | السنة الثامنة

■ رفيق خوري

ما بعد الطائف ما قبل التاريخ

مشروع دولة الطوائف في لبنان الكبير مستمر من دون نجاح منذ العام 1920. والبحث عن التغيير أو إصلاح العطب البنيوي كان ولا يزال محاولات محكومة بأن تبقى نظرية. ولا فرق، سواء كان البحث عن حل جغرافي أكبر أو أصغر من لبنان الكبير، أو عن حلّ نظامي ضمن الحدود الدولية. فما تمناه البطريرك الياس الحويك بالقول إنه «بالنسبة اليّ لا يوجد في لبنان طوائف بل طائفة واحدة هي الطائفة اللبنانية» حدث عكسه، حتى ما تصور البعض أنه صار ممكناً في ستينات القرن الماضي، وهو مشروع بناء دولة «أرقى من الطوائف» فإنه اصطدم بمصالح أمراء الطوائف.

أما الخطة المرحلية لتجاوز الطائفية وإلغاء الطائفية السياسية حسب المادة 95 من الدستور، فإنها بقيت على الورق مع الانتقال في الواقع من الطائفية إلى المذهبية. وأما التعاقب الماروني والسنّي والشيعي على الهيمنة، فإنه تمارين في الفشل المحلي ضمن اللعبة الإقليمية التي قادت إلى السطوة الفلسطينية والسورية والإسرائيلية والإيرانية على بلاد الأرز والتلاعب بها.

وليس في لبنان اليوم، على الرغم من كثرة المشاريع وتنوّعها، ومع الرعاية العربية والدولية للتمسك باتفاق الطائف، سوى مشروعين يصعب جدًّا تحقيق أي منهما: مشروع الدولة ومشروع «حزب الله». الأول مشروع ما بعد الطائف، وهو الدولة المدنية الوطنية. والثاني مشروع ما قبل الطائف ولبنان الكبير وأكثر من ألف عام، وهو الدولة الدينية. فالباب الذي فتحه الطائف للانتقال إلى الدولة المدنية بعد تجاوز الطائفية وإلغاء الطائفية السياسية جرى إغلاقه عمليًّا والخروج من الباب الخلفي الذي كان يجب أن يكون مغلقًا: باب المذهبية. ولا شيء بالصدفة. لا مع الوصاية السورية والإيرانية على لبنان. ولا مع الاحتلال الإسرائيلي الذي عاد إلى الجنوب بعد حربي إسناد غزة وإسناد إيران.

ذلك أن الدولة المدنية الوطنية التي تواجه عقبات محلية كبيرة تصطدم، لا فقط بالمشاريع الإيرانية والإسرائيلية بل أيضًا بالحسابات السورية قبل نظام آل الأسد ومعه وبعده بوصول «هيئة تحرير الشام» إلى السلطة والحديث عن سوريا الجديدة. والمشروع الإقليمي الإيراني الذي هو بالطبع ولاية الفقيه يبقى بطبيعته ضد قيام أي دولة مدنية في لبنان والمنطقة. والمشروع الإقليمي الإسرائيلي هو بطبائع الأمور مشروع ديني يمارس استراتيجية «القلعة والسوق». إسرائيل هي القلعة العسكرية والعالم العربي هو السوق المفتوحة أمامها. لا فقط السوق التجارية بل أيضًا سوق الطوائف والمذاهب. وكما في إسرائيل كذلك في إيران. «القلعة» الإسرائيلية تحتاج إلى «مناطق عازلة» في لبنان وسوريا وغزة للدفاع عن الدولة العبرية. و«الرأس» الإيراني يحتاج إلى الأذرع الإيديولوجية المذهبية المسلحة التي أسسها من أجل «الدفاع المتقدم» عن الرأس.

وإذا كانت تل أبيب تحتلّ الأرض، فإن الجمهورية الإسلامية تخترق المجتمعات وتمسك بجزء من الشعب. والمجال مغلق أمام قيام دولة دينية في لبنان. لكن مجرد عمل فريق لدولة دينية ضمن شبكة من الفصائل، المرتبطة بالحرس الثوري في المنطقة، يجعل العقبات أقوى أمام فكرة الدولة المدنية. والمفترض أن يكون العكس: الخوف من مشروع دولة مذهبية يحض الناس على الحماسة لمشروع الدولة المدنية. وحين تكون المصاعب كبيرة أمام الدولة الطوائف بالنسبة إلى إستعادة السيادة والأرض المحتلة بالسياسة، والعقبات هائلة أمام تحرير الأرض بقوة «المقاومة الإسلامية»، فإن الحديث عن مجرد دولة يبدو سباحة في عالم افتراضي، حيث السطلة نفسها ضعيفة. و«كلنا متساوون ومختلفون» كما كان يقول هنري جيمس.

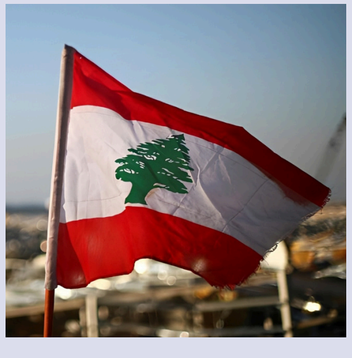

شبكة «الأسد» تفضح مخططات «حزب الله»: تدار من موسكو وتتدرب في البقاع

طوني كرم

بينما تتجه أنظار اللبنانيين إلى الجنوب، وتنصبّ جهود الدولة على تثبيت وقف إطلاق النار، ووضع حدّ لمسلسل الحروب الأليمة، واستكمال مسار حصر السلاح بالمؤسسات الشرعية، فتحت التحقيقات الأمنية ملفًا من نوع آخر، لا يقل خطورة، مع كشف شبكة تضم عناصر من نظام بشار الأسد المخلوع، دخل بعض أفرادها إلى لبنان وخضعوا، بحسب التحقيقات الأولية، لتدريبات عسكرية في معسكرات تابعة لـ«حزب الله» في البقاع، تمهيدًا لإعادتهم إلى سوريا لتنفيذ عمليات أمنية وعسكرية في منطقة الساحل، واستخدامهم في لبنان عند الحاجة. ووفق مصادر «نداء الوطن»، تتولى شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، بإشراف النائب العام التمييزي القاضي أحمد رامي الحاج، التوسع في التحقيق مع أفراد الشبكة الموقوفين، وعددهم خمسة حتى الآن ثلاثة سوريين ولبنانيان، فيما تستمر عمليات البحث عن أشخاص آخرين يُشتبه في ارتباطهم بالمجموعة. ومن أبرز الموقوفين العقيد السوري السابق مناف علي صافي، الذي اتخذ من بيع القهوة قرب مفرق بلدة تلبيرة في عكار غطاءً لتحركاته. أما أحد الموقوفين اللبنانيين، فهو، وفق المصادر، عنصر في جهاز أمن الدولة، عمل ضمن فريق حماية رئيس تيار سياسي بارز، وتولى، بعد توقيف شقيقه، نقل كمية من الأسلحة وإخفائها بعدما كانت مخبأة في بلدة تلبيرة، المحاذية للحدود السورية. وضبطت الأجهزة الأمنية كمية من الأسلحة والذخائر، بينها رشاشات وبنادق قنص وقنابل يدوية ومتفجرات. ولا تبدو نوعية المضبوطات تفصيلاً ثانويًا في التحقيق وفق المطلعين، إذ فتحت الباب أمام فرضيات تتجاوز التدريب العسكري، وصولاً إلى احتمال التحضير لإحداث بلبلة أمنية داخل لبنان أو تنفيذ اغتيالات، وهي فرضيات لا تزال قيد التحقيق في انتظار انتهاء التحقيقات.

من الحدود إلى الضاحية... ثم البقاع

تكشف التحقيقات، وفق المصادر، أن المجموعة الموقوفة ليست سوى جزء من شبكة أوسع تضم أكثر من خمسين شخصًا مرتبطين بمجموعات ناشطة داخل سوريا، ولا سيما في منطقة الساحل، واعتمدت الشبكة، بحسب المعطيات الأولية، أسلوبًا يصعب رصده من خلال إدخال العناصر من سوريا عبر الحدود الشمالية على دفعات صغيرة، لا يتجاوز عدد الواحدة منها في بعض الحالات خمسة أو ستة أشخاص. ومن عكار، كان هؤلاء ينتقلون إلى الضاحية الجنوبية لبيروت لتلقي التعليمات، قبل نقلهم إلى منطقة البقاع وإخضاعهم لدورات تدريب عسكري يشرف عليها مقاتلون وكوادر من «حزب الله»، بقيادة ما يُطلق عليه «الحاج علاء». ولم تكن وجهة سلاح خلية «الأسد – حزب الله» مساندة «الحزب» في التصدي لإسرائيل، بعد أن أوضحت التحقيقات الأولية، استعداد عناصر الخلية لمواجهة احتمال تقدم القوات السورية باتجاه البقاع. في حين برز تخوّف من احتمال إعداد الخلية، مجموعات لتنفيذ عمليات أمنية وعسكرية ضد قوات السلطة السورية في الساحل السوري ولبنان، مع كشف الموقوفين، نيتهم إعادة إدخال العناصر إلى سوريا بعد انتهاء التدريب.

خيوط تصل إلى موسكو

ولا تتوقف القضية عند الحدود اللبنانية - السورية. فخيوط التحقيق تقود، وفق المصادر، إلى موسكو، حيث يقيم اللواء محمد جابر، القائد السابق لـ«صقور الصحراء» والمقرّب من نظام الأسد المخلوع، والذي تشير المعلومات إلى الاشتباه في إدارته الشبكة من الخارج.

وكان جابر ظهر بعد سقوط النظام في مقابلة تلفزيونية تناول فيها دوره في المجموعات التي قاتلت القوات التابعة للسلطة السورية الجديدة خلال مواجهات الساحل في آذار 2025.

الأمر الذي يزيد من مخاطر مخططات «حزب الله»، مع وجود قيادة محتملة للشبكة خارج لبنان، إلى جانب عناصر تتحرك داخل سوريا ومسارات لتهريب الأشخاص والسلاح عبر الحدود اللبنانية، ما يرفع القضية من مستوى مجموعة محلية محدودة إلى احتمال وجود بنية أكثر تنظيمًا، تتوزع أدوارها بين التخطيط والتجنيد والنقل والتدريب والتمويل والتنفيذ.

ملف ضباط الأسد يعود إلى الواجهة!

على الضفة السورية، تضع القضية الحكومة اللبنانية أمام استحقاق جدّي. فمنذ سقوط بشار الأسد في كانون الأول 2024، دخل إلى لبنان عدد من ضباط النظام السابق ومسؤوليه. وفي كانون الثاني الماضي، طلبت دمشق من بيروت معالجة ملف أكثر من مئتي ضابط ومسؤول سابق، في ظل مخاوف من استخدام الأراضي اللبنانية قاعدة لتنظيم تحركات مسلحة ضد السلطة الجديدة. وقبل أسابيع، سلّم لبنان إلى سوريا اللواء السابق عادل عيسى، في أول عملية من نوعها، بالتوازي مع تطور التنسيق الأمني والقضائي بين البلدين.

كما توسعت قنوات التواصل بين وزارتي الداخلية والأجهزة الأمنية اللبنانية والسورية، ولا سيما في مكافحة الإرهاب وتهريب السلاح والأشخاص وتبادل المعلومات.

ومن هنا، فإن استخدام الأراضي اللبنانية مأوى أو مركز تدريب أو قاعدة خلفية لضباط وعناصر يتحركون ضد السلطة السورية الجديدة لا يمثل مجرد خرق أمني داخلي، بل يهدد أيضاً المسار الجديد الذي تحاول بيروت ودمشق بناءه على قاعدة العلاقة بين دولتين مستقلتين، بعيداً من معادلات الوصاية والتدخل التي حكمت العلاقة لعقود.

شبكة كُشفت... فماذا عن غيرها؟

تفكيك هذه الشبكة لا يقفل الملف، بل يفتحه على مسائل أكبر، والأخطر هو السؤال عما إذا كانت الشبكة المكتشفة الوحيدة من نوعها، أم أن هناك خلايا «نائمة» أخرى تتدرب في معسكرات «حزب الله» لم تصل إليها التحقيقات بعد. فلبنان الذي يحاول منع توسع الأعمال العسكرية في الجنوب لا يمكن أن يتماهى مجدّدًا مع مغامرات «حزب الله» التدميرية، ويسمح بتعكير علاقته مع سوريا، ما يضع الحكومة أمام مسؤولية مباشرة تحتّم الشروع في تنفيذ قرارها بحصر السلاح، وتفكيك أي بنية أمنية أو عسكرية «ميليشيوية» تعمل خارج الدولة، ومنع «حزب الله» أو أي جهة أخرى من استخدام الأراضي اللبنانية لتنفيذ أجندات تهدد أمن واستقرار لبنان.

أحد الموقوفين اللبنانيين عنصر في جهاز أمن الدولة، عمل ضمن فريق حماية رئيس تيار سياسي بارز

جنود من الجيش السوري يقومون بدورية على طول الحدود السورية - اللبنانية (أ ف ب)

واشنطن: ازدواجية بري «السلبية» ودبلوماسية عيسى «الجريئة»

أمل شموني - واشنطن

رئيس مجلس النواب نبيه برّي والسفير الأميركي ميشال عيسى

وصل المسار الدبلوماسي الذي تقوده الولايات المتحدة بين لبنان وإسرائيل إلى منعطف حاسم، كاشفًا ليس فقط هشاشة المفاوضات، بل أيضًا عن الخلل المستمر في صميم السياسة الداخلية اللبنانية. ومع اقتراب الجولة القادمة من المحادثات في روما، تشير مصادر واشنطن إلى تحوّل التركيز من النزاعات التقنية العسكرية إلى قضية السيادة اللبنانية العالقة، وهي قضية تُهدد أي تقدم مهما كان ظفيفًا، مشيرة إلى ضرورة أن تتخلّى «الطبقة السياسية اللبنانية، ولا سيما رئيس مجلس النواب نبيه بري و«حزب الله»، عن استراتيجياتها المُعرقِلة».

وأشارت مصادر دبلوماسية أميركية إلى أن خطاب بري الأخير، الذي ألقاه في ذكرى اختفاء الإمام موسى الصدر، لخّص التناقضات الكامنة في جوهر الموقف التفاوضي اللبناني. ولفتت المصادر إلى أن الخطاب في ظاهره «يتمسك بالوحدة الوطنية وكرامة الشيعة»، غير أنه في الواقع يكشف عن رفض بري لأي ترتيب من شأنه «توسيع سلطة الدولة في الجنوب على حساب سلطة حزب الله». وقال دبلوماسي أميركي: «في الحقيقة، رفض بري كلّ آلية عملية اقترحتها الولايات المتحدة وإسرائيل لضمان الأمن والاستقرار، ووصفها بأنها فرضيات أجنبية وليست خطوات ضرورية نحو سيادة لبنان».

وأضاف مسؤول أميركي سابق يعرف بخفايا السياسة اللبنانية لـ«نداء الوطن» أن «هذا النهج المزدوج ليس مجرد استعراض سياسي، بل يسمح لبري بالتحوّط: فهو يدافع عن «المقاومة» والوحدة اللبنانية أمام قاعدته الشعبية، بينما يوحي سرًا للمسؤولين الأميركيين بدعمه للمفاوضات اللبنانية الاسرائيلية». وشدد المسؤول السابق، نقلا عن مصادر دبلوماسية أميركية، على «أن بري يتوق سرًا إلى اتفاق يخفف الأعباء البشرية والمادية التي يتحملها أنصار حركة «أمل» في الجنوب، إلا أن غموضه العلني يُضعف الظروف السياسية اللازمة للنجاح، ويقوض الثقة في بيروت وبين شركاء لبنان الدوليين».

وعلى خط موازٍ، أشار مصدر قريب من الخارجية الأميركية لـ«نداء الوطن» إلى «استياء أميركي متزايد من موقف بري المزدوج»، لافتًا إلى ما صرّح به متحدث باسم وزارة الخارجية بوضوح، بأن الحكومة اللبنانية وحدها لا «حزب الله» ولا أي جماعة مسلحة أخرى، هي الجهة الشرعية للتفاوض بشأن مستقبل لبنان. ولكي يكون لبنان آمنًا وذا سيادة، يجب على «حزب الله» نزع سلاحه، وعلى الدولة استعادة احتكار استخدام القوة.

وأضاف المصدر: «أصبح نهج بري، الذي يُشكك علنًا في العملية بينما يُلمّح سرًا إلى دعمه لها، غير مقبول»، مشددًا على ما أشار إليه مسؤول أميركي لـ«نداء الوطن» بأنه «لا يمكن للبنان أن يطالب بالانسحاب الإسرائيلي، وعودة المدنيين النازحين، وإعادة الإعمار، والدعم الدولي، مع الإبقاء على منظمة مسلحة خارجة عن سيطرة الدولة».

وفي الخلاصة، أجمعت المصادر الأميركية على أن «الغموض السياسي الذي يتبعه بري، والذي يهدف إلى طمأنة قاعدة «حزب الله» الشعبية مع إبقاء الوسطاء الدوليين منخرطين في المسار»، أدى إلى جعل لبنان عاجزًا عن اتخاذ قرارات حاسمة. فمن خلال تصويره لعمليات نشر الجيش اللبناني على أنها «تجارب» محفوفة بالمخاطر، «فإنه يقلب الحقائق ويكرّس فكرة أن ترسانة «حزب الله» تشكل صمام أمان لا عقبة تعيق الدولة». وكما تؤكد «صيغة الإطار الثلاثي» فإن بسط سلطة الجيش دون منازع في الجنوب هو السبيل الوحيد لكسر هذه الحلقة المفرغة ودفع لبنان نحو سيادة حقيقية.

دبلوماسية عيسى واختبار روما

في خضم هذه التطورات، يبرز السفير الأميركي لدى لبنان، ميشال عيسى، كشخصية محورية. وتُظهر زيارته أمس الأول إلى القدس، حيث التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بحضور نظيره الأميركي لدى إسرائيل مايك هاكابي، عزم واشنطن على إنجاح المفاوضات. ويهدف تواصل عيسى المباشر مع القيادتين الإسرائيلية واللبنانية إلى تقليص الفجوة بين القيود السياسية الداخلية في بيروت وآليات صنع القرار على مستوى مجلس الوزراء الإسرائيلي. ووفق وزارة الخارجية الأميركية، تواصل واشنطن دفع الطرفين اللبناني والإسرائيلي نحو حوار بنّاء في ظل الاستعداد لجولة روما المقبلة، مما يعكس استمرار الانخراط الأميركي رفيع المستوى في هذه العملية.

وتقرأ مصادر واشنطن هذه الزيارة بأنها تأكيد على الالتزام الأميركي بنطاق عمل يقوم على العلاقات بين الدول، وبالسعي من شأنه تعزيز قدرات الجيش اللبناني وتسهيل الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب. وقد شددت مصادر أميركية قريبة من القيادة المركزية الأميركية لـ«نداء الوطن» على أن المفاوضات العسكرية مستمرة من دون تأخير، وأن واشنطن تترقب الإعلان أيضًا عن نتائج ملموسة قريبة، لافتة إلى أنه «تم إحراز تقدم في ملف الأسرى، وترسيم الحدود». غير أن مصادر دبلوماسية أميركية استبعدت الإعلان عن مناطق تجريبية جديدة إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية، مشيرة إلى إمكانية أن تتمحور زيارة عيسى إلى إسرائيل حول هذه المسألة إلى جانب مسألة التحقق.

في المقابل، أشارت مصادر أميركية إلى أن جولة روما المرتقبة لا تتمحور حول إبرام صفقة كبرى بقدر ما تتعلق بإثبات أن المفاوضات قادرة على تحقيق تحسينات ملموسة على أرض الواقع. ولفتت المصادر إلى أن إحراز تقدم حتى في بنود متواضعة سيُشكل محطات هامة ومؤثرة، إذ تتمثل مقاربة واشنطن في بناء الثقة عبر خطوات تدريجية تعود نتائجها الملموسة بالنفع على المدنيين.

وشددت المصادر على أن الموقف الأميركي لم يعد يترك مجالا كبيرًا لمزيد من الغموض، فقد كان المتحدث باسم وزارة الخارجية صريحًا عندما قال لـ«نداء الوطن»: يجب على «حزب الله» نزع سلاحه، وإذا كان مستعدًا للقيام بذلك، فعليه التوجه إلى الدولة اللبنانية - وليس إلى واشنطن أو إسرائيل أو إيران. ومن خلال رفضهم التعامل مع حكومتهم، يكشف «حزب الله» ورعاته السياسيون زيف الادعاء بأن سلاحهم يمثل إجماعًا وطنيًّا، بل إنهم يشكلون العائق الرئيسي أمام تحول لبنان إلى شريك تفاوضي ذي مصداقية ودولة ذات سيادة.

غير أن عددًا من المسؤولين الأميركيين يدقون ناقوس الخطر لجهة الالتزام الأميركي تجاه لبنان، مشيرين الى أن واشنطن قد تعيد ضبط مقاربتها اللبنانية. ويعزز السياق الإقليمي الأوسع حالة نفاذ الصبر لدى واشنطن. وترى مصادر أميركية أنه في حين لا تزال إيران تمتلك القدرة على زعزعة الاستقرار، فإن العقوبات الاقتصادية الأميركية وحالة الإنهاك الإقليمي قد قلصت هامش المناورة المتاح لطهران. ورغم أن «حزب الله» لا يزال قادرًا على التهديد، إلا أنه لم يعد بإمكانه تقديم وعود مقنعة بتوفير الحماية وإعادة الإعمار والردع في آن واحد. وقالت هذه المصادر إنه على «رئيس مجلس النواب اللبناني أن يعي أن جنوب لبنان دفع ثمن التناقضات اللبنانية وأن خطابه لا يقدم حلا حقيقيًّا، بل مجرد وسيلة لتأجيل القرارات السياسية الصعبة اللازمة لتحقيق السلام».

في الخلاصة، قد تشكل محادثات روما المقبلة اختبارًا لمدى قدرة الدبلوماسية الأميركية، إذ تمثل دبلوماسية عيسى ترجمة لجهود واشنطن المستمرة للحل وتحويل الاتفاقيات الدبلوماسية إلى تغيير حقيقي على أرض الواقع، وذلك رغم العقبات الناجمة عن حالة الشلل السياسي في بيروت.

عدد من المسؤولين الأميركيين يدقّون ناقوس الخطر لجهة الالتزام الأميركي تجاه لبنان، مشيرين إلى أن واشنطن قد تعيد ضبط مقاربتها اللبنانية

الأسباب الأمنية وراء الترتيبات الجديدة لذكرى شهداء «القوات اللبنانية»

ريشار حرفوش

كما اختصرت الحرب وتداعياتها الأمنية كثيرًا من المهرجانات والمناسبات التي اعتادها اللبنانيون، لم يكن مستغربًا أن تفرض الظروف التي تمر بها البلاد نفسها على قداس شهداء «المقاومة اللبنانية» الذي تقيمه «القوات اللبنانية» الأحد 6 أيلول في معراب، المناسبة باقية، والمضمون السياسي والوجداني باقٍ، لكن الشكل هذه السنة سيكون مختلفًا، بعدما فرضت التحذيرات والاعتبارات الأمنية تعديلات أساسية على الترتيبات وحجم الحضور، ففي محطات كثيرة في الماضي أظهرت أطراف «الممانعة» تخطيها لأي اعتبارات وطنية وأقدمت على عمليات تفجير واغتيالات لنشر الرعب والبلبلة، وهي بحسب مصادر عليمة قد لا تتوانى عن استخدام أدوات إرهابية تمتلكها كمثل المسيّرات الانقضاضية (الدرونز)، خصوصًا وأن جغرافية معراب حيث تقام الذكرى السنوية معقدة وبالتالي كان من الضروري مراعاة أمرين: الإصرار على هذا التقليد السنوي من جهة وتخفيف المخاطر قدر الإمكان، إذ لا يجب أن تغيب عن البال محاولة الاغتيال عن بعد التي تعرض لها الدكتور سمير جعجع ضمن هذه الجغرافية في 4 نيسان من العام 2012. لذا وكي لا يتعرّض 5000 شخص لأي خطر أمني محتمل، فضلت «القوات» اللجوء إلى هذه الإجراءات الاحترازية هذا العام، حرصًا على سلامة الحشود الشعبية والشخصيات السياسية والأمنية الدولة اللبنانية وأمنهم.

ويحسب معلومات «نداء الوطن»، تقرر نقل جزء من القداس إلى القاعة الداخلية في معراب، حيث سيجلس النواب والوزراء وأعضاء تكتل «الجمهورية القوية» وأعضاء الهيئة التنفيذية، فيما خُصصت الباحة الخارجية الرئيسية لأهالي الشهداء وعدد من الكوادر الحزبية، على ألا يتجاوز مجمل الحضور نحو ألف شخص.

ولم يكن القرار، وفق المعلومات، مرتبطًا بأي حسابات شعبية أو بعجز عن الحشد. فلو أرادت «القوات» تحويل المناسبة إلى استعراض جماهيري لكانت قادرة على ذلك، وهي صاحبة الكتلة النيابية الأكبر في مجلس النواب والقوة المسيحية الأكثر حضورًا شعبيًا وتنظيميًا، لكن معراب فضّلت هذه السنة تقديم الاعتبار الأمني على مشهد الحشود، في ظل التحذيرات القائمة والظروف الاستثنائية التي يعيشها لبنان والمنطقة.

تغيّر الشكل إذًا، أما المضمون فلا يبدو أنه سيتغيّر، فكما في كل سنة، يبدأ رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع من الشهداء، ليس بوصفهم مجرد محطة في ذاكرة الحزب، بل باعتبارهم نقطة الانطلاق في قراءته السياسية. وستحضر في هذا السياق عائلات الشهداء والملفات التي لا تزال مفتوحة، وفي مقدمتها قضية الياس الحصروني والتطورات القضائية المرتبطة بها، إضافة إلى قضية باسكال سليمان، مع تأكيد أن هذه الملفات بالنسبة إلى معراب ليست قابلة للطي أو النسيان.

لكن من الشهداء ستنتقل الكلمة سريعًا إلى السياسة، فلبنان والمنطقة سيكونان، مرة جديدة، أمام خطاب اعتاد جعجع أن يرسم من خلاله الخطوط العريضة لسياسة «القوات» للمرحلة المقبلة، وأن يحدد بوضوح موقع معراب من الاستحقاقات، ومن يقف معها، ومن يقف في مواجهتها. وستكون رسائل الكلمة موزعة على أكثر من اتجاه، لكن بوصلة واحدة ستجمعها: الدولة والسيادة وحصرية القرار والسلاح.

من المتوقع أن يقارب جعجع أداء العهد والحكومة من زاوية الالتزام بما اتُخذ من قرارات

وفي هذا الإطار سيعود ملف سلاح «حزب الله» إلى صدارة موقف جعجع، انطلاقًا من إصرار «القوات» على تنفيذ قرارات الدولة وعدم التراجع عن مسار حصر السلاح بالمؤسسات الشرعية، وصولًا إلى إنهاء أي وضع عسكري أو أمني خارج الدولة. كما ستحضر تطورات الجنوب والحرب المستمرة وضرورة وقفها، بالتوازي مع موقف واضح داعم للمضي قدمًا في المسار التفاوضي اللبناني - الإسرائيلي بما يؤدي إلى تثبيت الاستقرار وإنهاء الاعتداءات وإعادة القرار كاملًا إلى الدولة اللبنانية.

وسيكون رئيس الجمهورية جوزاف عون والحكومة حاضرين أيضًا في خطاب معراب السياسي، فمن المتوقع أن يقارب جعجع أداء العهد والحكومة من زاوية الالتزام بما اتُخذ من قرارات، وخصوصًا أن المرحلة، في نظر «القوات»، لم تعد تحتمل تدوير الزوايا أو العودة إلى التسويات التي أعادت إنتاج الأزمات نفسها.

أما عنوان المناسبة، «فجر السيادة»، فلم يُختر من باب الزخرفة السياسية. ففي القراءة القواتية، تختصر السيادة مسارًا بدأ منذ عقود ولم ينتهِ: من مواجهة السلاح الفلسطيني، إلى زمن الوصاية السورية، وصولًا إلى المواجهة السياسية مع المشروع الإيراني وسلاح ميليشيا «حزب الله»، وهي لذلك تعتبر أن لبنان يقف اليوم أمام فرصة فعلية للانتقال من زمن ازدواجية الدولة والدويلة إلى زمن الدولة الواحدة.

من هنا، يحمل «الفجر» دلالة تتجاوز الشعار. فـ«القوات» التي دفعت أثمانًا سياسية وبشرية على امتداد عقود ترى أن ما نادت به طويلًا بات اليوم في قلب النقاش الوطني وقرارات المؤسسات الدستورية: جيش واحد، سلاح واحد، قرار حرب وسلم واحد، دولة لا ينازعها أحد على سلطتها.

هكذا سيكون قداس معراب هذه السنة: مقاعد أقل، احتياطات أمنية أكبر، لكنّ سقفًا سياسيًا لن يكون منخفضًا. وإذا كان المشهد الجماهيري قد اختُصر بفعل الظروف، فإن الأنظار ستبقى شاخصة إلى المنبر، ففي الخامسة والنصف من مساء الأحد، سيطل جعجع ليقول للشهداء أولًا إن «القوات» بقيت على العهد، ثم للأحياء إن «فجر السيادة» الذي انتظروه طويلًا لم يعد بالنسبة إلى معراب مجرد حلم، بل مسارًا بدأ، والمطلوب عدم السماح لأحد بإعادته إلى الوراء.

سيطل جعجع ليقول للشهداء أولًا إن «القوات» بقيت على العهد ثم للأحياء إن «فجر السيادة» مسار بدأ

آراء

لبنان العربي

وائل خير

اتسم لبنان المسيحي في الفترة السابقة لإعلان «دولة لبنان الكبير» بقيم وطريقة حياة سجّلها الرحالة والدبلوماسيون الأجانب، وأيضًا بعض أدباء لبنان. استوقفت هؤلاء تمسك المسيحيين، وبالتخصيص الموارنة، بمركزية الإيمان المسيحي في حياتهم اليومية. وكان مارون عبود، في النصف الأول من القرن العشرين، أبرز من خصّص للتقوى المارونية مكانًا في وصفه دورة الحياة في قريته عين كفاع. كان الفلاحون يوقفون أعمالهم في الحقول لتلاوة صلاة «التبشير المسيحي» في أوقاتها، إضافة إلى التزام الإكليروس بـ«صلوات الساعات»، كما كان الاستهجان عامًا لكل خروج عن الالتزام الصارم بالصلوات وأوقاتها.

يذكر عبود أن كاهنًا مرّ بعين كفاع، وكما جرت العادة، قضى الليل ضيفًا على كاهن القرية الذي كان جدّ الأديب اللبناني. أعدّت الخورية فراشًا للضيف، ووضعت إلى جانبه شمعة ليضيئها أثناء صلاة نصف الليل. وكانت دهشتها عظيمة في الصباح، إذ تبيّن لها أن الشمعة، وكانت جديدة، لم تُضأ. خُيّل للخورية أن نهاية الأزمنة لا بدّ قد حلّت، إذ كيف يمكن لكاهن أن يهمل واجبًا دينيًا كصلاة نصف الليل؟

صحّ في مسيحيّي لبنان ذاك الزمن ما وصف به جوستين الشهيد المسيحيين أثناء الاضطهاد في القرون الأولى، وتفوّقهم على الوثنيين بالإيمان والصدق والنبل والاستقامة.

تبدّل المجتمع المسيحي، والماروني خاصة، في القرن العشرين لأسباب تتعلّق بالحداثة، وأيضًا، من دون شك، بتأثير الانتداب الفرنسي الذي وضعهم على رأس الدولة، والذي نشر العلمانية قوامًا لفكرهم السياسي، ولا سيّما عبر بعض المفوضين الساميين ومساعديهم من غلاة المتمسّكين بالعلمنة، ويُضاف إلى دور الإدارة دور المدارس العلمانية الفرنسية في تعميم ذاك الفكر بين الطلبة.

وكان مثقفو الموارنة، لتعلّقهم بفرنسا، أكثر إقبالًا على العلمانية من غيرهم. لكن العلمنة والإلحاد، وإن لم يتطابقا، فإنهما تجاورا، ما انتهى ببعض المثقفين إلى من العبادة، فيما اكتفى الإلحاد الغربي عامة برفض الدين من دون استهزاء.

وارى التقى الماروني لا يُفسّر بعلمانية ربع قرن من الانتداب الفرنسي، وإن كان ذلك من أسبابه.

مما يساعد على تفسير تصرّف مسيحيي لبنان إزثهم الريفي. فالكنيسة المارونية تجمع كل فضائل الريف، وأيضًا نقاط ضعفه. من فضائل الريف العمل في الأرض والتغذية الدائمة لعلاقة الإنسان بالطبيعة، لكن في ثناياها يبرز ضيق الأفق والمشاحنات التي لا سبب لها ولا قيود تحدّها، تحفظها الأجيال وتتناقلها. وليس من المصادفات أن الحضارات كانت، من دون استثناء، وليدة المدن، وهي مصدر اسمها. فـ«الحضارة» في العربية مصدرها «الحضر»، عكس «البداوة»، وفي اللغات الغربية مصدر التعبير «سيفيتاي»، أي «المدينة»، في اليونانية واللاتينية.

تقوم الحياة في المدن على الاختلاط، وتفرض الوداعة والأُنس في التعامل، أو أقله عدم التجريح والإهانة. والاقتصاد الريفي يقوم أصلًا على الاكتفاء الذاتي، فإن تطوّر انتقل إلى اقتصاد سوق ينحصر بتاجر وسيط أو قلّة من الوسطاء يتعاملون مع المزارع عبر الفصول، وهي علاقة عابرة ليس من شأنها تبديل تراث متأصّل في الريف. وحتى هجرات اللبنانيين إلى المدن لا تقضي على الثقافة الريفية، ذلك أن حجم لبنان الضئيل وتعدّد مناخاته لا يقطعان علاقة الريفي بأصوله أن انتقل إلى المدينة، بل يتردّد على موطنه لواجبات اجتماعية، وأيضًا لأسباب مناخية تمكّنه، لقصر المسافة، من الانتقال إلى الأفضل مناخًا، سواء أكان المدينة أم القرية.

لا تقتصر علاقة طوائف لبنان بالريف على الموارنة، بل تشمل أيضًا الدروز والشيعة، ما يجعل معظم اللبنانيين ريفيّي الأصول. لكن لريفية الدروز والشيعة خصائصها.

شاع الشقاق والاقتتال بين الدروز، وفاق بدمويته اقتتال الموارنة، كما يفصّل كتّاب تاريخهم من الدروز. لكن القتال توقّف فجأة، لأسباب كتم الدروز سببها، بعد معركة عين دارة عام 1715، ليتحوّل إلى تنافس سياسي وانتخابي لا يتخطّى حدودًا يلتزمون بها.

الشيعة أيضًا طائفة ريفية تختزن كل صفات الريف، لا بل تضيف إليها ولاءات عشائرية وقبلية. لكن تطورًا كبيرًا تمّ في العقود الأربعة الأخيرة، فضبط الخلافات العميقة الجذور ووحّد صفوف الشيعة في لبنان للمرة الأولى في تاريخهم.

على الرغم من غموض هذه الظاهرة، يميل الرأي إلى ردّ توحيد الصفوف إلى «الحرس الثوري» الإيراني، الذي كان لقاسم سليماني دور بارز في ضبط إيقاع الطائفة الشيعية عبر «التهديد» و«الترغيب».

صراعات اللبنانيين فيما بينهم تعيد إلى الذهن وصف هنري كيسنجر للعقلية العربية: «إن وضعت العربي أمام خيارين وطلبت منه اختيار أحدهما: الخيار الأول يؤدي إلى ازدهاره، وأيضًا إلى ازدهار خصمه، والخيار الثاني يقضي عليه وعلى خصمه، لأجاب من دون تردّد: الخيار الثاني».

إذا طبّقنا نظرية كيسنجر على مكوّنات لبنان، لثبت لنا بالدليل القاطع أن معظمنا عرب خلّص.

القرار البابوي أبعد من عزل البطاركة

ديزي حوّاط

منح البابا لاوون الرابع عشر صلاحية تاريخية في تعديل بنيوي في القانون الكنسي وهيكلية المؤسسة الكنسية، في خطوة تسدّ ثغرة قانونية لطالما كانت قائمة في «مجموعة قوانين الكنائس الشرقية». فالقوانين لم تكن تتضمن إجراء واضحًا للتعامل مع حالة حدوث ضرر جسيم أو قطيعة في الرابط بين البطريرك، بوصفه الأب والرأس، وسائر الأساقفة، في حال رفض البطريرك تقديم استقالته رغم طلب «السينودس» ذلك لسبب خطير يضرّ بالحياة الكنسية.

جاء القانون الجديد لسدّ هذا الفراغ القانوني. وكان متوقعًا صدور معالجة لهذه المسألة، إلا أن شكل القرار جاء على نحو لم يكن متوقعًا، ما رفع من جرأة الخطوة ووقعها.

قانون مرتقب لكن يتجاوز التوقعات

في مقابلة مع «نداء الوطن»، يرى الأب الدكتور باسم الراعي، أستاذ الفلسفة السياسية والباحث المتخصص في اللاهوت السياسي، أن القرار «غير محصور بفكرة إقالة البطريرك فقط، بل هو أبعد من ذلك، لقيادة تشاركية في الجسم الأسقفي في الكنيسة الشرقية».

ويشرح أن أهمية القرار تكمن في بُعده الكنسي، إذ يتناول بعض الصعوبات التي تظهر في الكنائس الكاثوليكية الشرقية نتيجة سوء الفهم بين مجلس الأساقفة والبطاركة، وهي فجوة لم تكن مُعالجة، وأتى النص في هذا السياق.

ويشير الراعي إلى أن بُعدًا آخر جعل وقع القرار أكبر، إذ كان المنتظر صدور قرار آخر يتعلق بتحديد عمر الكرادلة، وكان يُتوقع أن يشمل البطاركة أيضًا، عند سن الثمانين. إلا أن «قرار صلاحية الإقالة» المفاجئ جاء في اتجاه آخر، الأمر الذي أعطاه هذا الوقع.

كيف يعمل الإجراء الجديد؟

يبدأ الإجراء بطلب الاستقالة... بوجود سبب خطير ومعترف به، يحق للسينودس أن يطلب من البطريرك الاستقالة، كخطوة أولى وأقل تصعيدًا.

وفي حال امتنع البطريرك، يُطرح عزله عبر اقتراع سري يتطلب موافقة ثلثي الأعضاء أصحاب حق التصويت، مع حفظ حق البطريرك الكامل في الدفاع عن نفسه.

أما قرار العزل، فيبقى بحاجة إلى موافقة الحبر الأعظم ليصبح نافذًا، وتُعلن عندها شغور السدة البطريركية. ويضع ذلك الفاتيكان في موقع الضامن لاستقلالية وحرية الأساقفة.

على أن يوافق البابا على العزل إذا ثبت له أن هذه الخطوة هي الدواء الضروري والأخير لإنقاذ الكنيسة من شلل ما، وليبحث في شرط أن يكون القرار شرعيًا، وأن يكون قد اتُّخذ بنزاهة قانونية كاملة، وبمنأى عن أي ضغوط.

لا مساس بصلاحيات البطريرك

لن يمسّ القرار بصلاحيات البطريرك داخل كنيسته، ولا بصلاحيات الأساقفة، وهو تعديل لا يتداخل مع التراتبية التي اعتدنا عليها في الكنيسة، إلّا أنّه قرار محوري يعيد النظر في آلية العلاقة بين البطريرك والجسم الأسقفي.

ويوضح الأب الراعي: «الإدارة ستبقى كما هي فيما يخص موقع الأساقفة بالنسبة إلى البطريرك والبطريرك بالنسبة إلى الأساقفة، ولن تمسّ بالتراتبية التي اعتدنا عليها في الكنيسة من حيث موقع البطريرك».

ويضع الراعي النص في سياق رغبة بدأت منذ البابا فرنسيس، ومنذ المجمع الفاتيكاني الثاني، في تعزيز قضية السينودسية، التي يواصل البابا الحالي العمل عليها.

ويقول إن الهدف هو «تعزيز التشاركية في قلب الكنيسة، ليكون الجسم كله مشاركًا في المسؤولية وإدارة الكنيسة».

ويشدد الراعي على أن «بهذا الإطار يجب أن نضع النص الفاتيكاني».

بين الإصلاح واحتمال سوء الاستخدام

الكنيسة، ككل مؤسسة، قد يشوبها الفساد، والكاهن ابن بيئته وقد يتأثر أو يتشبث بقرارات أو مواقف قد لا تخدم مصلحة الكنيسة العليا. من هنا يأتي مبدأ المشاركة في إدارة المؤسسة الكنسية.

وقد وضع المشرّع الكنسي هذا النص، ليكون ذا بُعد إصلاحي وتشاركي داخل إدارة الكنيسة، مع وجود تخوف من استغلاله، بحسب الراعي.

وتعزيزًا لمبدأ انتخاب البطريرك «الديمقراطي»، الذي يأتي رأسًا وأيًا لكنيسته، تبرز هذه الخطوة كوجه من أوجه الديمقراطية.

إلا أن الآلية، بحسب الراعي، لم تكن واضحة، وقد تكون قابلة للاستغلال. ويرى أن الموضوع «ربما يحتاج إلى دراسة قانونية من خبراء قانونيين لمطابقة الآلية التنفيذية لنية النص»، إذ إن هناك بعض الالتباس على صعيد التطبيق.

ويقول: «يجب فهم الروح العميقة لهذا النص، وإلا فمن الممكن أن يُستغل من أجل صراعات داخلية إذا ابتعد عن عمقه وما كانوا يشكون منه على صعيد العلاقة بين الأساقفة والبطريرك».

كما يلفت إلى أن التدخل قد يصنع فرقًا خلافًا للتقاليد الشرقية، مشيرًا إلى أن النص «حمّال تفسير» لدى المارسة، إذ إن المشرّع يشرّع بعقل غربي لا يتماشى مع العقلية الشرقية.

ماذا يعني القرار للكنائس اللبنانية؟

بالانتقال من العام إلى الخاص، يشمل القرار كل الطوائف المسيحية الكاثوليكية التي تتبع روما، أي الطائفة المارونية، والملكيين الكاثوليك، والطائفة الأرمنية الكاثوليكية، وطائفة السريان الكاثوليك، وطائفة الكلدان الكاثوليك، وطائفة اللاتين.

وكما اعتدنا أن يكون هناك شيء من الخصوصية والاستقلالية لدى الموارنة، خلافًا للطوائف الكاثوليكية الأخرى، يطرح شمول جميع الكنائس الشرقية بالقرار سؤالًا حول مدى انعكاسه على خصوصيات كل منها.

وفي هذا الإطار، يقول الراعي: «شمل كل الكنائس الشرقية بالمستوى نفسه بهذا القرار. أعتقد أنه يجب أن يكون بتأن أكبر وألّا يشمل كل الكنائس، لأن الكنائس الشرقية لم تُوجد كلّها بالطريقة نفسها، ومنها ما له اعتبارات تاريخية تختلف عن بعضها البعض، وبالتالي سينعكس على خصوصيات كل الكنائس».

ويضيف: «مجرّد شمول كل الكنائس، هذا أول تجاوز للخصوصية لهذه الكنائس، ونرى بالممارسة ومع الوقت مدى تأثير العلاقة بين السينودس والبطاركة».

ويشير إلى أن المسألة كانت معروضة منذ فترة، قائلًا: «لا أعلم إذا كان هذا الحل يوافق طبيعة الكنائس الشرقية، فالموضوع يحتاج إلى بعض الوقت لحسم الموضوع».

أما في ما يتعلق بكون القرار إصلاحيًا، فيقول الراعي: «مشكلتنا في الشرق تختلف، ومفهومنا عن فهم الغرب للقوانين يختلف».

ويشرح: «الشرق «شاطر» في التعامل مع القوانين، وروح التعاطي مع القوانين مختلفة لدى الغرب، وتعكس عقلانية أوسع في التعامل مع القوانين مما هي عليه في الشرق، والخطورة أن نلبس قميصًا مخيّطًا في الغرب بمنطق العقل الغربي، من دون أن نعلم إذا كان الغرب آخذًا بعين الاعتبار العقل والمنطق الشرقي».

صمت الكنيسة اللبنانية... انتظار التمعّن

حتى الآن، لم يصدر موقف من الكنيسة اللبنانية تجاه القرار، رغم وقعه المجتمعي.

وفي تفسيره لهذا الصمت، يقول الراعي إن شبكة الإصلاح المرتبطة بمسألة السينودسية أيضًا، وليس فقط الشرقية»، مشيرًا إلى أن هناك «مروحة من التعديلات التي يفرضها مبدأ السينودسية على كل الكنائس المتحدة مع روما».

ويرى أن القرار صدر حديثًا، ولم يتسنّ للكنيسة بعد التمعّن في الموضوع وإجراء الاتصالات اللازمة لمعرفة حدوده وانعكاساته.

لن يمسّ القرار بصلاحيات البطريرك داخل كنيسته

د. الراعي: يجب فهم الروح العميقة لهذا النص وإلا فمن الممكن أن يُستغل من أجل صراعات داخلية إذا ابتعد عن عمقه

العميد المتقاعد ميشال حرّوق يروي لـ «نداء السنين» أسرار عهدي سركيس والهراوي والعلاقة مع بشير

- من المدرسة الحربية إلى قلعة الشقيف
- نقلونا من صور إلى مخيمات بيروت عام 1973
- هذا ما فعلناه في معارك تلّ الزعتر وجسر الباشا
- أحمد الخطيب كان رفيقي، حاولنا اعتقاله لكنّه هرب
- هكذا أصبحت رئيس جهاز الأمن العسكري
- أوقفنا إيلي حبيقة وبقي 15 يومًا عندنا
- جوني عبدو قلب المعادلة ونسّق مع بشير
- هذا ما فعلناه في حرب زحلة وهكذا حمينا الإعتصام
- سركيس تبنّى ترشيح بشير وهكذا نقلناه إلى واشنطن
- هكذا اخترنا المدرسة الحربية وأمّنا النصاب والإنتخاب
- هذا ما طلبه كامل الأسعد وما رفضه حسين الحسيني
- سركيس طلب من بشير الإقامة في القصر لكنه رفض
- وقع الإنفجار: تشارلي تشارلي... مات بشير
- هذا ما قاله لنا جوني عبدو حول ترشيح الشيخ أمين
- مع الياس الهراوي أصبحت قائدًا للحرس الجمهوري
- قصتي مع جميل السيد: إذا ما بيعقص ما بيقدر يعيش
- أبلغت عون بأمر عمليات 13 تشرين لكنّه لم يصدّق
- هكذا حصلت عملية أورتنسيا لإخراج عون من السفارة
- حضر جعجع إلى المقر الرئاسي ففضب فرنجية وفلّ
- رسالة من الهراوي إلى جعجع: سافر مع زوجتك
- إتصل لحود وسأل: ماذا تفعل منى الهراوي في غدراس؟
- الهروالي العائد من دمشق حكى مع لحود وبارك له بالرئاسة
- العماد لحود مش رايح عالحدود ولهذه الأسباب استقلت
- جوني عبدو علّمني وأدين له ولفكتور خوري ومنير طربيه

اعتبارًا من يوم السبت 5 أيلول 2026 في «نداء الوطن» وعلى «يوتيوب»

إعداد وتقديم نجم الهاشم

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1952 | الخميس 3 أيلول 2026

قانون الفجوة أمام الاختبار الأصعب: 550 ألف مودع لن يحصلوا على أموالهم

مع استمرار البحث عن صيغة متوازنة لمعالجة الفجوة المالية وإعادة الودائع إلى أصحابها، لا بدّ من تسليط الضوء على نقطة بارزة تشكّل محور نجاح قانون الانتظام المالي واستعادة أموال المودعين وهي القدرة على الالتزام في تسديد الأموال نقداً والبالغة 100 ألف دولار في فترة 4 سنوات. هذا الأمر تطرّقت اليه شركة الاستشارات المالية أنكورا التي تناولت في دراسة مدى قدرة المصارف على الألتزام بحصّتها البالغة 40% من كلفة اعادة الـ 100 ألف دولار الى المودعين.

باتريسيا جلاد

جاء في الدراسة التي أعدّتها شركة الاستشارات العالمية «أنكورا» التي صدرت حديثاً وحصلت «نداء الوطن» على نسخة منها، إن تنفيذ قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع (المعروف بقانون الفجوة) بالصيغة الحالية التي أعدتها الحكومة، يحول دون تقاضي 550 ألف مودع وديعة الـ100 ألف دولار الموعودة نقداً. وبالتالي هناك 29,1 مليار دولار من مجموع الودائع البالغة 82 مليار دولار لن يتمّ سدادها نتيجة تعثّر العدد الأكبر من المصارف بسبب نقص السيولة.

المصارف القادرة على السداد

واستناداً دائماً الى الدراسة، هناك 6 مصارف من أصل 38 فقط ستكون قادرة على استكمال تسديد الجزء النقدي من الودائع البالغة 100 ألف دولارخلال فترة 4 سنوات.

في السنة الأولى أشارت الدراسة الى أن 10 مصارف فقط ستكون قادرة على مواصلة سداد الودائع. اما في السنة الثانية سينخفض العدد الى 8 بنوك ثم الى 7 في السنة الثالثة أما في السنة الرابعة فسيتراجع العدد الى 6 بنوك.

وبالتالي لن تكون المصارف قادرة على الإيفاء بالتزاماتها الأمر الذي يبدّد الثقة الموعودة في المصارف وحتى في الدولة وطيّ صفحة الأزمة المالية.

الحل الوحيد

كيف نحوّل حصة المصارف الى التزام قابل للتحقّق؟

حول تلك الدراسة والآلية التي يجب اعتمادها لتسديد المصارف الحصة المترتبة عليها، قال وزير الاقتصاد السابق ألان حكيم لـ«نداء الوطن» إن «السؤال الصحيح ليس كيف ستدفع المصارف نسبة الـ40% خلال أربع سنوات، بل كيف نحوّل اليوم حصة المصارف إلى التزام قابل للتحقيق من دون أن ندمّر الأداة التي ستعيد الودائع، أي المصارف والقطاع المصرفي عمومًا. في هذا المجال يتابع حكيم «علينا أن نخرج من منطق «تقسيط الخسارة» إلى منطق جديد يقوم على إعادة توزيعها وتمويلها عبر الزمن، وهذا هو الحل الوحيد «. معتبراً أنه « إذا كانت الكلفة الإجمالية لتسديد الودائع التي تصل إلى 100 ألف دولار تقارب 23 مليار دولار، وحصة المصارف 40%، فنحن نتحدث عن مساهمة مصرفية تبلغ نحو 9.2 إلى 9.3 مليارات دولار.

المشكلة أن مطالبة المصارف بتسديد هذا المبلغ لفترة أربع سنوات ستكون غير واقعية، كون ثلاثة أرباع المصارف اليوم لا تملك رساميل ولا أرباح تسمح لها بتحمّل التزام بهذا الحجم. لذلك، يجب أن نفصل حجم المسؤولية عن سرعة التسديد. فلا يجوز التنازل عن مبدأ تحمّل المصارف الـ40% خلال أربع سنوات، بل كيف نحوّل اليوم حصة المصارف إلى التزام قابل للتحقيق من دون أن ندمّر الأداة التي ستعيد الودائع، أي المصارف والقطاع المصرفي عمومًا. في هذا المجال يتابع حكيم «علينا أن نخرج من منطق «تقسيط الخسارة» إلى منطق جديد يقوم على إعادة توزيعها وتمويلها عبر الزمن، وهذا هو الحل الوحيد «. معتبراً أنه « إذا كانت الكلفة الإجمالية لتسديد الودائع التي تصل إلى 100 ألف دولار تقارب 23 مليار دولار، وحصة المصارف 40%، فنحن نتحدث عن مساهمة مصرفية تبلغ نحو 9.2 إلى 9.3 مليارات دولار.

المشكلة أن مطالبة المصارف بتسديد هذا المبلغ لفترة أربع سنوات ستكون غير واقعية، كون مصرفًا قادرًا على التسديد والوفاء بالتزاماته ، نسبة الى الواقع الاقتصادي والمالي القائم اليوم».

بالنسبة إلى دراسة «أنكورا»، أكّد حكيم انه «يجب أخذها في الاعتبار، لكن من دون التعامل معها وكأنها إنجيل اقتصادي أو أرقام مقدسة يمكن أن تكون مفيدة إذا قدّمت تصوّرًا واقعيًا لتوزيع الخسائر وتحديد قدرة كل طرف، أي الدولة ومصرف لبنان والمصارف، على التحمّل. خصوصًا أن الأزمة اليوم هي نظامية وليست أزمة مصرفية. وبالتالي، المشكلة في لبنان لا تكمن في تشخيص حجم الفجوة المالية فحسب، ولا في تحديدها، بل في الإجابة عن السؤال الأساسي: من سيدفع هذه الخسائر، وكيف، ومن خلال أي أدوات لأن كل أداة لها مخاطرها يجب تحمّل مسؤوليتها؟

واذا كانت برأي حكيم دراسة أنكوراً تشكّل مدخلا لهذه الحلول إلا أنه بحسب قوله «لا بدّ من تقييم قدرة الدولة الحقيقية على المساهمة والقدرة الفعلية للمصارف على التسديد وحقوق المودعين، ومبدأ العدالة بين شرائح المودعين.

فلا مجال في استرداد الودائع، قتل الأداة المفروض أن تعيد الثقة بالإقتصاد أي القطاع المصرفي.»

توزيع الخسائر لفترة طويلة

من هنا يبقى المطلوب توزيع الخسائر لفترة طويلة أو قصيرة الأمد وتوزيع المسؤوليات من ناحية أخرى لكل جهة حسب امكاناتها ويجب استثمار أصول الدولة والعوائد المستقبلية أينما استطعنا قانونياً واقتصادياً.

فجلّ ما ينشده المودع ليس وعد باسترداد أمواله، بل الحصول على سند أو وضمانة استرداد واضحة من ناحية القيمة والمدة والمصدر . عندها يقول حكيم «نعود الى الركائز الثلاثة التي أتحدث عنها دوماً شفافية وحوكمة وإدارة رشيدة».

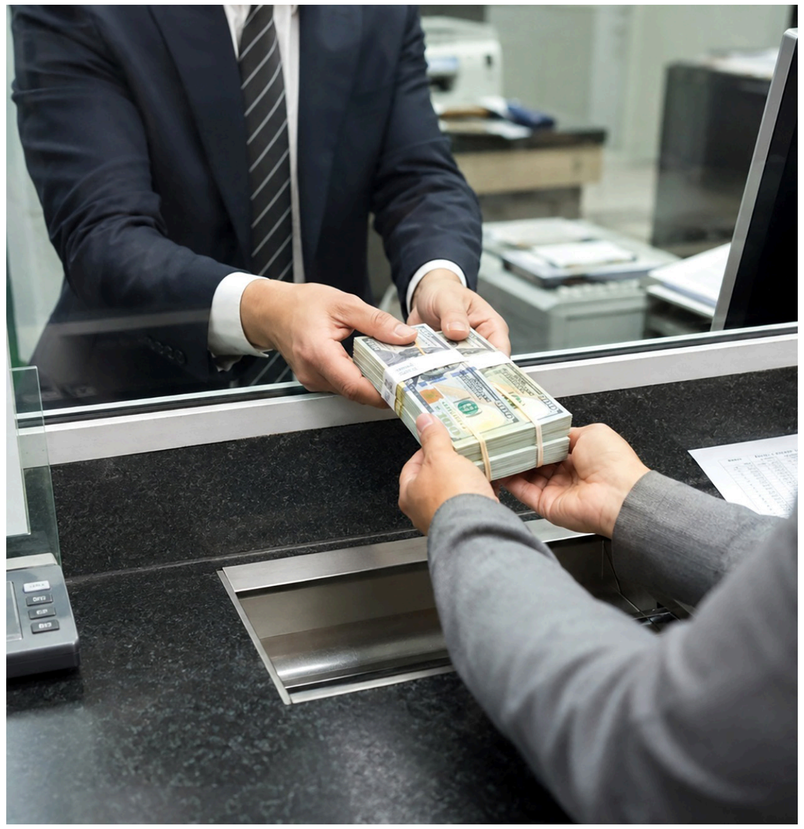

6 مصارف من أصل 38 فقط ستكون قادرة على استكمال تسديد الجزء النقدي من الودائع

ألان حكيم: يجب فصل حجم مسؤولية المصارف عن سرعة التسديد

نداء الوطن
الخميس 3 أيلول 2026 | العدد 1952 | السنة الثامنة

جلسة لمجلس الوزراء اليوم وموازنة 2027 على طاولة البحث

خاص- نداء الوطن

يعقد مجلس الوزراء، عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم، جلسة في السراي الحكومي لمتابعة البحث في المستجدات السياسية والأمنية والإنسانية.

وسيستمع المجلس إلى عرض وزير المالية ياسين جابر بشأن التقرير الذي أعدته وزارة المالية حول مشروع الموازنة العامة للعام 2027، وعرض وزارة الزراعة لتقرير حول واقع المزارع والمسالخ الواقعة ضمن حرم مطار بيروت الدولي، والبحث في 3 بنود عادية ومنتظمة وشؤون وظيفية.

وحول الموازنة، أشاد رئيس جمعية الضرائب اللبنانية هشام المكمّل بإحالة مشروع موازنة 2027 ضمن المهلة القانونية، ودعا إلى ربطها بخطة إنمائية واقتصادية.

وأمل خلال حديثه إلى «نداء الوطن» بمناقشة مشروع الموازنة في مجلس النواب، وتوفير حسابات القطع للسنوات السابقة، لما لذلك من أهمية في تعزيز الشفافية المالية وإرساء نهج سليم في إدارة المال العام.

واعتبر أن تحسين التحصيل والحدّ من التهرب يشكلان مدخلاً أساسياً لزيادة الإيرادات من دون تحميل المواطنين والمؤسسات أعباء ضريبية إضافية.

كما رحّب بالاقتراح الوارد في مشروع الموازنة لناحية تأمين قرض لمصرف الإسكان، بما يساهم في مساعدة ذوي الدخل المحدود على تملّك مسكن، معتبراً أن دعم السكن يشكل إحدى الركائز الاجتماعية والاقتصادية التي تستحق الاهتمام في المرحلة الراهنة.

وفي ما يتعلق بأوضاع موظفي القطاع العام، نوّه المكمّل بإقرار زيادة للرواتب والأجور، معتبراً أنها، وإن كانت خجولة ولا تلبي كامل الاحتياجات المعيشية، إلا أنها تشكل خطوة في الاتجاه الصحيح وتساعد على تأمين الحد الأدنى من مقومات العيش الكريم لموظفي القطاع العام، في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تمر بها البلاد.

وفي المقابل، أعرب المكمّل عن أمله في أن تكون موازنة العام 2027 أكثر من مجرد موازنة للنفقات التشغيلية وتأمين الإيرادات اللازمة لتغطيتها، مؤكداً أن لبنان يحتاج اليوم إلى موازنة ترتبط بخطة إنمائية واقتصادية متكاملة تهدف إلى الخروج التدريجي من الأزمة المالية والاقتصادية ووضع أسس لنمو اقتصادي مستدام.

وشدد على أن معالجة الأزمة لا يمكن أن تقتصر على ضبط النفقات وزيادة الإيرادات، بل يجب أن تترافق مع رؤية اقتصادية واضحة تتضمن تحفيز الاستثمار، وتنشيط القطاعات الإنتاجية، وخلق فرص العمل، وتعزيز النمو، بما يسمح بتوسيع القاعدة الضريبية مستقبلاً وتحقيق إيرادات إضافية من خلال نمو الاقتصاد، وليس من خلال زيادة الأعباء الضريبية على المكلفين.

ولفت إلى أن الموازنة العامة يجب أن تكون أداة للسياسة الاقتصادية والإنمائية، وليس مجرد بيان سنوي للإيرادات والنفقات، آملاً أن تشكل مناقشة موازنة 2027 في مجلس الوزراء ومجلس النواب فرصة لوضع رؤية مالية واقتصادية متكاملة تساعد لبنان على الانتقال من إدارة الأزمة إلى مسار التعافي والنمو.

المكمّل: لتوفير حسابات قطع السنوات السابقة تعزيزاً للشفافية

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت املي سمير غاوي وكيلة نجيبه سليم سليم الحاج وجوزف وديلور ودنيز نعيم عون المالكين في العقار 1351 الجديدة سندات تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت نديز الكسان ارسلانيان وكيلة انطوان يوسف سعد مالك العقار 92/14 مزهر سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت جورجيت حنا عطيه مالكة العقار 2229/24 البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب نادر بهيج ابي حيدر المالك في العقار 1576/9 الخنشارة سند تمليك بدل عن ضائع بإسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل ابراهيم العنتوري وكيل شربل جان سعاده المشتري من عبده الشدياق وامال وسامي ونبيلا وشادي الياس ابي حبيب المالكين في العقار 3056 رومية سندات تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ايليان جاك سرور وكيلة نادين كلود وهبه مالكة العقار 408 القسم 16 بلوك A البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان رشيد الحلبي المالك في العقارين 733 و 734 الشوير سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت سيده جوزف القزح سند تمليك بدل عن ضائع للعقار833 قسم 20 بلوك A من منطقة البوار.
للمعترض 15 يوم للمراجعة.
أمين السجل العقاري يمنى سعد

اعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وائل ابو عساف تقدم المستدعي روجيه كرم بوكالة المحامي ايلي كرم باستدعاء رقم 182/2026 يطلب فيه شطب اشارة تصحيح حدود العقار 6716 و 6717 مقدمة من المدعى جوزف ميلاد كرم مالك العقار 2226 الدعوى 5516/989 ضد المدعى عليهم انطوان وموريس يوسف كرم يومي 36 تاريخ 20/1/1989 عن العقار 6716 بسكنتا العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م ، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب باخوس سركيس جرجس بالوكالة عن انطون البدوي مارون سند بدل عن ضائع عن حصته بالعقار83 منطقة كفرفو العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب انطون وسمير جرجس داود سند بدل ضائع للعقار 902 عاصون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب المحامي حسن خالد بوكالته عن صاحب علي ابراهيم سند بدل ضائع للعقار 2518 مقسم 10 و 2524 مقسم 11 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب فواز زكريا بوكالته عن يحيى حمدان سند بدل ضائع للعقار 45 الواطية حرف السياد.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت الطائفة الانجيلية الوطنية في لبنان سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1/1 الجديدة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن القلم الاول بالمعاملة التنفيذية رقم 111/2026 الى المنفذ عليه: الياس بطرس كساب مجهول محل الاقامة.
بتاريخ 31/3/2026 تقدم طالب التنفيذ جوليان فريحة بواسطة وكيله القانوني الأستاذ ريمون عازار باستدعاء يطلب بموجبه تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في المتن الناظر في قضايا الأمور المستعجلة برقم 209/2025 تاريخ 3/4/2025
وفقاً لمنطوقه والمتضمن:
1 - بإلزام المدعى عليه الياس بطرس كساب بإخلاء الشقة الواقعة في القسم رقم /14/ من البلوك /B/ من العقار رقم /468/ من منطقة دير مار روكز ضهر الحصين العقارية فوراً وبدون مهلة وبتسليمها الى المدعي جوليان جورج فريحه شاغرة من أي شاغل، للأسباب المبينة في متن الحكم.
2 - بإلزام المدعى عليه الياس بطرس كساب بأن يسدد الى المدعي جوليان جورج فريحة مبلغاً وقدره /15000/ د.أ. (خمسة عشر ألف دولار اميركي)أو ما يعادله بالليرة اللبنانية في تاريخ الدفع الفعلي، يمثّل سلفة وقتية على حساب حق الأخير عن بدلات الإيجار غير المسدّدة من قبل المدعى عليه والمشار إليها في متن هذا الحكم، للأسباب المبينة في متنه.
3 - بتضمين المدعى عليه الرسوم والنفقات كافة.
لذلك
تدعوك هذه الدائرة للحضور الى قلمها بالذات او بواسطة وكيل قانوني عنك لتبلغ الانذار ومرفقاته خلال مهلة عشرين يوما تلي النشر والا اعتبرت مبلغا وقلم دائرة التنفيذ مقاما مختارا لك ويصار الى متابعة التنفيذ اصولا.
مأمور التنفيذ هلا معلوف

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب خليل طانيوس خليل وكيل أحد ورثة المرحوم بولس منصور خليل سند تمليك بدل عن ضائع للعقارين 2129و 2133 من منطقة حراجل العقارية
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
نادين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب جورج جوزف نديم وكيل دومنيك تياري جان شارل ريمون سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 189 من منطقة الكفور.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
نادين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب طوني سركيس القرقفي وكيل نهاد حنا البستاني سند تمليك بدل عن ضائع للعقارين 430 و 444 من منطقة ميروبا العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
نادين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب بشاره حنا حنا عن حصته 1200 سهم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 524 قسم 10 من منطقة حارة صخر.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
نادين الحصري

اعلان عن امانة السجل العقاري في جبيل
طلب سامي شاكر نقولا سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2484 من منطقة حالات العقارية.
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب طوني سركيس القرفي بوكالته عن جوزيف جان الشمالي و بيار جان الشمالي و بولس جان الشمالي و نزيه جان الشمالي واسعد جان الشمالي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 837 قسم 7 بلوك A من منطقة غادير العقارية .
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
نادين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب منصور توفيق الحاج سندين تمليك بدل عن ضائع للعقارين 395 و 396 من منطقة فاريا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري في كسروان
نادين الحصري

اعلان عن امانة السجل العقاري في جبيل
طلب جرجس قزحيا القرقفي بوكالته عن جوزيف فرنسيس زيدان وكيل لويس اميل فرنسون وربيع لويس فرسون وعن الياس جبران حبش وكيل كريم لويس فرسون شهادة قيد بدل ضائع عن حصصهم في العقارين 529 و 530 من منطقة قهمز العقارية.
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
سعد حدشيتي

اعلان
امانة السجل العقاري في بيروت
طلب انطوني سعيد الكاتول بصفته وكيل عن عيده اديب ابو صادر(عائده اديب ابو صادر قبل التصحيح)
سند تمليك بدل عن ضائع باسم \ عائده اديب ابو صادر (عيده اديب ابو صادر بعد التصحيح) عن حصتها بالعقار 680 منطقة اشرفية العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري في بيروت بالتكليف
جويس عقل

اعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
بناء لطلب السيد عبود بطرس فرنجيه بوكالته عن السادة ماري لويز يزبك مالكة 237.5 سهم و مايكل جون اناطول يزبك مالك 237.5 سهم اصدار سند تملك بدل عن ضائع لكل المالكين للعقار 355 من منطقة عمشيت العقارية .
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما .
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب السيد فادي جورج خليل بموجب وكالته عن السيد كريم فادي خليل و السيدة نور فادي خليل و السيد جورج فادي خليل بموجب عقدي بيع مسجلين في اليومي 2022/7873 و 2024/1073 عن السيدة اليس جين طنوس خليل و السيدة الكسندره اليس ماري رياض خليل وعن السيد كريم فادي خليل و السيدة نور فادي خليل و السيد جورج فادي خليل للعقارات رقم 1808 و 1809 و 1796 و 1753 و 1748 و 1804من منطقة فاريا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
نادين الحصري

هرمز يتحوّل من سلاح إلى فخّ للنظام الإيراني

لا تزال جولة التصعيد الأخيرة التي اندلعت بين أميركا وإيران بعيدة من خواتيمها، مع اتساع رقعة المواجهة سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا. فقد ردّت طهران على الضربات الأميركية التي استهدفتها أخيرًا بتجديد هجماتها الإرهابية على دول الجوار، وواصلت استهداف السفن العابرة لمضيق هرمز، الذي يتحوّل من سلاح بيد نظام الملالي إلى فخّ يستنزفه، فيما تمضي واشنطن في تشديد الضغط العسكري والاقتصادي عليه.

وفي خضمّ أجواء التصعيد، تساءل ترامب عمّا إذا كان ينبغي تغيير اسم مضيق هرمز إلى «مضيق ترامب»، بعدما أصبح المضيق «تحت سيطرة أميركا»، مؤكدًا أنه «لا ينبغي لإسرائيل أن تقلق من تجدّد الحرب مع إيران». وأوضح أن الحملة الأميركية المتجدّدة ضدّ إيران لن تستمرّ لفترة طويلة، لكنه أبدى استعداد بلاده لضرب إيران في أيّ وقت.

وفي موازاة ذلك، تعهّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه «سنخضع النظام في إيران وسيسقط، وجميع أجهزتنا تعمل من أجل ذلك»، محذّرًا من أنه «يمكننا مهاجمة إيران في أي لحظة»، فيما توعّد وزير دفاعه يسرائيل كاتس إيران بالردّ «بقوّة كبيرة» و«بشكل مستقلّ عن أي طرف آخر» على أي هجوم قد تشنّه على إسرائيل، محذّرًا من احتمال أن تستغلّ طهران الأعياد اليهودية، التي تبدأ في منتصف هذا الشهر، لشنّ هجمات.

وفي الموقف الأميركي، أكد وزير الخارجية ماركو روبيو أن إيران فقدت السيطرة على هرمز، جازمًا بأنه «لن نسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي». وتعهّد بأن بلاده ستستهدف «كلّ ما يُهدّد قوّاتنا والملاحة العالمية في هرمز، والمضيق سيبقى مفتوحًا ولن يخضع لسيطرة إيران». كما أكد أن «مذكرة التفاهم انقضت وسيبقى النظام الإيراني تحت الضغط لمنعه من الوصول إلى الأموال التي يستخدمها لتمويل الإرهاب».

وعلى خطّ الضغط الاقتصادي الأميركي، أشار وزير الخزانة سكوت بيسنت إلى أن شركات الطيران والقطاع البحري والأصول الرقمية ربما تكون أهدافًا محتملة، في إطار عملية «المنبوذ الاقتصادي» ضدّ إيران. وردًا على سؤال حول الدعم الروسي لطهران، حذّر بيسنت «الجميع» من دعمها، مؤكّدًا أن بلاده تجري محادثات مستفيضة مع أيّ جهة تدعم النظام الإيراني. وتزامن ذلك مع هبوط الريال الإيراني إلى مستوى قياسي، بعدما تجاوز سعر صرفه 2.2 مليون ريال للدولار الواحد، وسط وضع معيشي مزرٍ يُهدّد بتفجّر الشارع مجدّدًا.

ميدانيًا، أفاد الجيش الأميركي بأن قوّاته ضربت الثلثاء أهدافًا تابعة لـ «الحرس الثوري»، شملت مواقع للدفاع الجوّي وأنظمة رادار وأصولًا ومنشآت بحرية وقدرات لزرع الألغام ومواقع للاتصالات. وفي المقابل، زعمت إيران أنها شنّت ردًا على هذه الضربات، عملية «حاسمة» استهدفت «القواعد والمصالح الأميركية في المنطقة»، مدّعية أنها قصفت مواقع أميركية في الأردن والإمارات والبحرين والكويت وإقليم كردستان العراق. وأكّد الأردن إسقاط 10 صواريخ، فيما سقطت ثلاثة في مناطق غير مأهولة. وأعلنت الكويت تعرّضها لهجمات بالصواريخ والمسيّرات الإيرانية، مشيرة إلى إخماد حريق بعد استهداف مسيّرة «مجمّعًا سكنيًا» في العاصمة، فيما اعترضت البحرين عددًا من الاعتداءات الجوّية الإيرانية.

وفي تطوّر لافت، أفاد موقع «أكسيوس» بأن الجيش الأميركي هاجم ناقلتين تابعتين للنظام الإيراني ضمن موجة الضربات التي نُفّذت الثلثاء، في سابقة هي الأولى من نوعها، ردًا على هجمات إيرانية ضدّ سفن في هرمز، بعدما كان استهداف الناقلات يندرج سابقًا في إطار منعها من خرق الحصار البحري. وأوضح مسؤول أميركي أن الخطوة تندرج ضمن سياسة جديدة بعنوان «ناقلة مقابل ناقلة»، وافق عليها ترامب لتعزيز الردع ضدّ الهجمات الإيرانية على السفن العابرة للمضيق. وأشار إلى أن نحو 40 سفينة عبرت هرمز في الاتجاهين الثلثاء، محمّلة بملايين البراميل من النفط، فيما كشف مسؤولون أميركيون أن نحو 100 هدف إيراني تعرّض للهجوم خلال الضربات نفسها.

مقاتلتا «أف 16» خلال تحليقهما فوق المنطقة (سنتكوم)

تساءل ترامب عمّا إذا كان ينبغي تغيير اسم هرمز إلى «مضيق ترامب»

وفي ما يتّصل بالخسائر البشرية، أوقعت الضربات الأميركية 19 قتيلًا، من بينهم أربعة قضوا في حفل زفاف في مقاطعة سيريك في جنوب البلاد. وفي المقابل، أعلنت القيادة المركزية الأميركية أنها تنظر في تقارير عن استهداف حفل زفاف في إيران، جازمة بأن قوّاتها، خلافًا لـ» الحرس الثوري»، لا تستهدف المدنيين. ووصف رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف أميركا بأنها «الشيطان الأكبر»، متهمًا إيّاها بقتل أطفال ومدنيين. ولوّحت طهران بـ «استراتيجية إيرانية جديدة» في الميدان والدبلوماسية ومواجهة الحظر الاقتصادي، محذّرة أي دولة من التعاون مع واشنطن.

في الغضون، كشفت الرياض أمس أن بحّارَين فيليبينيين قُتلا في هجوم إيراني على ناقلة نفط سعودية في هرمز الاثنين. ودانت السعودية الهجوم على أشدّ العبارات، فيما أعلنت الإمارات أن الهجوم تسبّب بأضرار في ناقلة نفط ترفع علمها.

القاهرة وبكين... شراكة تعبر من السويس إلى أمن المنطقة

حملت زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى القاهرة رسالة تتجاوز حدود العلاقات الثنائية مع مصر، لتلامس جهود الصين لتعزيز حضورها في الشرق الأوسط ورؤيتها لمستقبل أمن المنطقة. فمن قصر الاتحادية، دعا شي دول الشرق الأوسط إلى «تولّي زمام أمورها» ورفض التدخّل الخارجي، والعمل على بلورة هيكل أمني جديد، مؤكدًا استعداد بكين للتعاون معها في حماية أمن الممرّات الملاحية الدولية والفضاء على بؤر الصراع. وفي موازاة ذلك، شدّد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على سياسة «الاتزان الاستراتيجي» التي تعتمدها القاهرة في علاقاتها الخارجية، بما يتيح لها تنويع شراكاتها الدولية والحفاظ على استقلالية قرارها بعيدًا من الاستقطابات المتصاعدة.

وفي أول زيارة يقوم بها شي إلى مصر منذ 10 سنوات، وأولى جولاته في الشرق الأوسط منذ أربع سنوات، عكس اللقاء بين الرئيسين رغبة واضحة في نقل الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي أُطلقت عام 2014 إلى مستوى أوسع سياسيًا واقتصاديًا وأمنيًا وتكنولوجيًا. واتفق الجانبان على استمرار التواصل الرفيع المستوى، وتفعيل الحوار الاستراتيجي بين وزيري الخارجية، وتعزيز التنسيق في القضايا الدولية، إلى جانب توسيع التعاون بما يخدم مصالح الدول النامية وبلدان الجنوب العالمي. كما ثمّنت بكين ما سمّته نهج «الاتزان الاستراتيجي» المصري ودوره في دعم التعددية الدولية.

وحضر الوضع الإقليمي بقوّة في المحادثات. فدعا الرئيسان إلى تغليب الحلول الدبلوماسية للتوصل إلى اتفاق شامل ينهي الحرب الدائرة بين أميركا وإيران، ورحّبا بالجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى خفض التوتر وتعزيز الحوار والتفاهمات السياسية التي تراعي شواغل مختلف الأطراف وتدعم أمن الخليج والشرق الأوسط. وفي هذا السياق، طرح شي تصورًا صينيًا يقوم على تعزيز قدرة دول المنطقة على إدارة شؤونها الأمنية بنفسها، بالتوازي مع دور صيني أكثر نشاطًا في حماية خطوط الملاحة والتعاون التنموي.

ولم يقتصر التقارب على الملفات الإقليمية. فقد أكد الجانب الصيني تفهّمه للأهمية الحيوية لنهر النيل بالنسبة إلى مصر، وحقّها المشروع في حماية أمنها المائي والغذائي ومصالحها التنموية، فيما دعا الرئيسان دول حوض النيل إلى الالتزام بالقانون الدولي ومبدأ عدم التسبّب في ضرر. في المقابل، جدّدت القاهرة التزامها بمبدأ «الصين الواحدة»، ورفض التدخل في الشؤون الداخلية الصينية، مؤكدة أن تايوان جزء لا يتجزأ من أراضي جمهورية الصين الشعبية. كما اتفق البلدان على زيادة التعاون الأمني وتعزيز جهود مكافحة الإرهاب.

أما اقتصاديًا، فشكّلت الزيارة منصّة لإعطاء دفع إضافي للعلاقات التي شهدت توسّعًا لافتًا خلال السنوات الأخيرة. وشهد السيسي وشي توقيع مذكرة تفاهم تتعلّق بأولويات التعاون بين «رؤية مصر 2030» ومبادرة «الحزام والطريق»، واتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني، ومذكرة لتعزيز التعاون في سلاسل الصناعة والإمداد، فضلًا عن اتفاقات في تكنولوجيا المعلومات والتعاون بين المنطقة الاقتصادية لقناة السويس ووزارة التجارة الصينية، إلى جانب أكثر من 20 وثيقة أخرى في المجالات التكنولوجية والمالية، وفي الاقتصاد الرقمي.

وأولى البيان المشترك أهمّية خاصة للتكنولوجيا المتقدّمة، إذ اتفق البلدان على توسيع التعاون في الحوسبة السحابية ومراكز البيانات والاقتصاد القائم على البيانات وأشباه الموصلات والأمن السيبراني وتطبيقات الفضاء والاستشعار عن بُعد، إضافة إلى سلاسل إمداد المعادن الحرجة والزراعة وصناعة السيارات، مع التركيز على نقل الخبرات وبناء القدرات البشرية بما يدعم التحوّل الرقمي والتنمية المستدامة في مصر.

وفي السياق نفسه، أُعلن إطلاق المرحلة الثالثة من المنطقة الصناعية المصرية - الصينية في منطقة قناة السويس، التي تستضيف نحو 200 شركة باستثمارات تقارب أربعة مليارات دولار، في خطوة تعزّز الحضور الاقتصادي الصيني في أحد أهمّ الممرّات التجارية في العالم. وتكتسب هذه الشراكة أهمّية إضافية في ظلّ تجاوز الواردات المصرية من الصين 10 مليارات دولار خلال النصف الأول من العام، بالتوازي مع تنامي الاستثمارات الصينية في الموانئ والهيدروجين الأخضر والصناعات والأقمار الاصطناعية.

وبذلك، بدت زيارة شي إلى القاهرة أبعد من أن تكون محطة بروتوكولية أو جولة لتعزيز التجارة، إذ عكست تقاطعًا بين سعي مصر إلى تنويع شراكاتها الدولية والحفاظ على هامش استقلال استراتيجي، ورغبة الصين في توسيع حضورها السياسي والاقتصادي والأمني في الشرق الأوسط.

وبين الدعوة إلى نظام أمني إقليمي أكثر استقلالًا عن التدخلات الخارجية، وحزمة الاتفاقات الاقتصادية والتكنولوجية الواسعة، رسم اللقاء ملامح مرحلة جديدة في الشراكة بين القاهرة وبكين تتجاوز التعاون الثنائي إلى تنسيق أوسع في قضايا المنطقة والنظام الدولي.

شي يدعو دول المنطقة إلى تولّي زمام أمورها وبحث هيكل أمني جديد

ولم يخلُ المشهد من توتّر أمني، إذ أعلنت الشرطة المصرية مقتل شخصين، أحدهما ضابط، في اشتباك مع مسلّحين قرب الحدود مع ليبيا، في حادثة أثارت تساؤلات حول أمن الحدود الغربية لمصر، وحقّقها المشروع في حماية أمنها المائي والغذائي ومصالحها التنموية، فيما دعا الرئيسان دول حوض النيل إلى الالتزام بالقانون الدولي ومبدأ عدم التسبّب في ضرر. في المقابل، جدّدت القاهرة التزامها بمبدأ «الصين الواحدة»، ورفض التدخل في الشؤون الداخلية الصينية، مؤكدة أن تايوان جزء لا يتجزأ من أراضي جمهورية الصين الشعبية. كما اتفق البلدان على زيادة التعاون الأمني وتعزيز جهود مكافحة الإرهاب.

أما اقتصاديًا، فشكّلت الزيارة منصّة لإعطاء دفع إضافي للعلاقات التي شهدت توسّعًا لافتًا خلال السنوات الأخيرة. وشهد السيسي وشي توقيع مذكرة تفاهم تتعلّق بأولويات التعاون بين «رؤية مصر 2030» ومبادرة «الحزام والطريق»، واتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني، ومذكرة لتعزيز التعاون في سلاسل الصناعة الناقلة، إلى جانب الهجمات التي استهدفت الأردن والكويت والبحرين، مشدّدة على ضرورة وقف التصعيد واحترام أمن الملاحة الدولية وسلامتها، وأمن إمدادات الطاقة العالمية، ومبادئ حسن الجوار.

بالتوازي، ادّعى «الحرس الثوري» أن ناقلتي نفط اندلعت فيهما النيران بعد اصطدامهما بألغام أثناء عبورهما هرمز خارج مسار حدّدته القوات الإيرانية. كما أفادت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية بأنها تلقّت بلاغًا عن ناقلة تعرّضت لحادث أمني في المضيق أسفر عن مقتل شخصين.

نتنياهو يتمسّك بغزة وكاتس يدفع نحو التهجير

مع استمرار الجمود في المفاوضات الرامية إلى نزع سلاح الميليشيات في قطاع غزة، في إطار خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب و«مجلس السلام» لإرساء السلام في القطاع وإعادة إعماره وانسحاب إسرائيل من المناطق التي تحتلّها فيه، زار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو موقعًا للجيش الإسرائيلي قرب «الخط الأصفر» في غزة، برفقة رئيس أركان الجيش إيال زامير، وقائد المنطقة الجنوبية اللواء يانيف أسور، وقائد الفرقة 99 «هابازاك» العميد إلعاد تسوري.

وتعهّد نتنياهو بأن بلاده لن تنسحب من مواقعها في القطاع، قائلًا: «نحن نسيطر على المنطقة. لن ننسحب. نحن باقون على هذا الخط. نسيطر على 60 في المئة من القطاع، وهناك المزيد، لأننا نقضي على الإرهابيين الذين يهدّدوننا، ونفعل ذلك يومًا بعد يوم». وأضاف: «نفعل كلّ شيء للوصول إلى هدفنا: نزع سلاح «حماس» ونزع السلاح من غزة»، جازمًا بأن «غزة لن تعود تشكّل تهديدًا لإسرائيل. لقد تحقّق هذا الهدف بالفعل إلى حدّ كبير، ولا يزال هناك مزيد من العمل لاستكماله، وسنستكمله».

وتلقّى نتنياهو إحاطة من القادة الميدانيين حول نشاط الجيش الإسرائيلي في منطقة «الخط الأصفر»، والمهام العملياتية في القطاع، والجهود المبذولة لإزالة التهديدات والحفاظ على أمن القوّات والتجمّعات السكنية. وفي موقف لافت، كشف وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أن لدى إسرائيل خططًا لإخراج الفلسطينيين من القطاع، لكنها تنتظر أميركا لتحديد المكان الذي سيتمّ نقلهم إليه، جازمًا بأنه «لا يوجد في نهاية المطاف حلّ حقيقي لغزة من دون هذه الهجرة». وأكد أن الحكومة الإسرائيلية «منظّمة ومستعدّة لإخراجهم، بحرًا وجوًا وبكلّ طريقة ممكنة».

وفي ظلّ تصاعد الهجمات السياسية المتبادلة بين المعارضة والموالاة في إسرائيل مع اقتراب الانتخابات التشريعية المقرّر إجراؤها في 27 تشرين الأوّل المقبل، اتهم رئيس الأركان الإسرائيلي الأسبق غادي آيزنكوت، أقوى مرشّحي المعارضة لخلافة نتنياهو وفقًا لاستطلاعات الرأي، مكتب نتنياهو بأنه كان يتلقّى معلومات استخباراتية عن نشاط غير اعتيادي في غزة قبل نحو ثلاث ساعات من شنّ «حماس» هجومها في 7 أكتوبر.

ورأى آيزنكوت أن على نتنياهو التركيز على سبب عدم وصول هذه المعلومات إليه شخصيًا، على ما يبدو، معتبرًا أن «محيط نتنياهو يغذّي نظرية المؤامرة من أجل تفسير كيفية وقوع أكبر إخفاق منذ قيام الدولة». وجاء كلامه بعدما كانت زوجة نتنياهو، سارة، قد اتهمت يائير غولان، النائب السابق لرئيس أركان الجيش ورئيس حزب «الديموقراطيين» المنتمي إلى يسار الوسط، بأنه كان على علم مسبق بخطة هجوم «حماس» في 7 أكتوبر.

وتطرّق آيزنكوت أيضًا إلى الانتخابات المرتقبة وإمكان توحيد الجهود مع حزب رئيس الوزراء الأسبق نفتالي بينيت، قائلًا: «هناك قرار قيادي هنا ورغبة في أن نظهر للمواطنين الإسرائيليين حزبًا كبيرًا يعرف كيف يفوز ويعرف كيف يحكم». وعندما سُئل عمّا إذا كان ينبغي لرئيس حزب «أزرق أبيض» بيني غانتس الانسحاب من السباق، تجنّب آيزنكوت ذكره مباشرة بالاسم، لكنه دعا الأحزاب المهدّدة بعدم تجاوز نسبة الحسم الانتخابية إلى التصرّف بمسؤولية. وقال: «أدعو كلّ الأحزاب التي تدور حول نسبة الحسم إلى إظهار المسؤولية. لن نسامح أنفسنا إذا تكرّر ما حدث في انتخابات سابقة بسبب الألعاب السياسية».

آيزنكوت: مكتب نتنياهو تلقّى معلومات قبل هجوم 7 أكتوبر

مونديال السلة للسيدات ينطلق في برلين... من ينافس أميركا على اللقب؟

تتجه أنظار عشاق كرة السلة إلى العاصمة الألمانية برلين، التي تستضيف كأس العالم للسيدات 2026 من 4 حتى 13 أيلول، وسط ترقب لمنافسة قوية على اللقب، في بطولة تدخلها الولايات المتحدة مرشحة أولى للتتويج، فيما تسعى مجموعة من أبرز المنتخبات إلى منافستها على الكأس.

غايال خوري

ويدخل المنتخب الأميركي البطولة سعياً إلى إحراز لقبه الخامس توالياً والـ12 في تاريخه، بعدما توّج بالنسخ الأربع الأخيرة، مدعوماً بسلسلة استثنائية من 66 انتصاراً متتالياً في منافسات كأس العالم والألعاب الأولمبية. وتعود آخر خسارة للأميركيات في البطولتين إلى نصف نهائي مونديال 2006 أمام روسيا.

ورغم غياب أجا ويلسون، أفضل لاعبة في أولمبياد باريس 2024 وكأس العالم 2022، إلى جانب كيلسي بلوم لأسباب صحية، لا تزال التشكيلة الأميركية تضم مجموعة من أبرز نجمات دوري الـWNBA، وفي مقدمتهن بريانا ستيوارت، كايتلين كلارك، نابيسا كولييه، تشيلسي غراي وأنجل ريس. وحلت سونيا سيترون وكيكي إيرفافن مكان ويلسون وبلوم في القائمة. وتحمل البطولة أهمية خاصة لكلارك وريس وبايج بيكرن، إذ تخوض النجمات الثلاث أول بطولة عالمية لهن مع المنتخب الأول، في بداية مرحلة جديدة لكرة السلة الأميركية.

لكن الولايات المتحدة لن تكون وحدها في دائرة المنافسة، إذ تبرز فرنسا وأستراليا وإسبانيا بين أبرز المنتخبات القادرة على الذهاب بعيداً في البطولة.

وتبدو فرنسا من أبرز المنافسين، بعدما كانت على بعد نقطة واحدة فقط من إسقاط الولايات المتحدة في نهائي أولمبياد باريس 2024، قبل أن تحسم الأميركيات الذهبية لمصلحتهن. وتعوّل فرنسا على غابي ويليامز، إلى جانب دومينيك مالونغا، إحدى أبرز المواهب الصاعدة.

أما أستراليا، فتدخل البطولة بخبرة كبيرة، بعدما أحرزت ميدالية في ست من آخر سبع نسخ من كأس العالم، وتضم في صفوفها عدداً من اللاعبات صاحبات الخبرة في الـ WNBA، أبرزهن ألانا سميث وإيزي ماغبيغور.

وتدخل إسبانيا بدورها دائرة المنافسة بتشكيلة تجمع بين الخبرة والمواهب الشابة، على أمل مقارعة أبرز المرشحات على اللقب. وتستهل الولايات المتحدة حملة الدفاع عن لقبها أمام الصين في 4 أيلول، قبل مواجهة إيطاليا في السادس من الشهر وتشيكيا في السابع. ويتأهل متصدر كل مجموعة مباشرة إلى ربع النهائي، فيما تخوض المنتخبات الأخرى المتأهلة دوراً فاصلاً لحجز المقاعد المتبقية.

ويبقى التحدي الأكبر أمام جميع المنافسات في برلين: إيقاف سلسلة أميركية لم تعرف الخسارة منذ عام 2006.

تعود آخر خسارة للأميركيات إلى نصف نهائي مونديال 2006

يسعى المنتخب الأميركي إلى إحراز لقبه الخامس توالياً والـ12 في تاريخه

مون لاسال بطل النسخة الثانية من «Air Badminton»

أحرز فريق مون لاسال لقب النسخة الثانية من بطولة «Air Badminton» التي نظّمها الاتحاد اللبناني للبادمنتون على الملعب الرملي لنادي BVB في نهر إبراهيم، بمشاركة ستة فرق. وتصدّر مون لاسال الترتيب عبر كريستوف أبي يونس، أوليفر خوري وميا قسيس، فيما حلّت الجامعة الأنطونية في المركز الثاني ممثلة بكريس عطاالله، مارك شليلا ولين أبي علي، وتقاسم فريقا الجمهور وعينطورة المركز الثالث.

وضمّ فريق الجمهور رافاييل رنو، أنطوني رنو ومايكل أبي خليل، فيما مثّل عينطورة كل من جان بول أبي شقرا، إلينا رزق وجنيفر عبد الجليل.

وتندرج البطولة ضمن سلسلة النشاطات التي يقيمها الاتحاد اللبناني للبادمنتون بهدف توسيع انتشار اللعبة، وإتاحة الفرصة أمام اللاعبين لخوض منافسات «Air Badminton» بصيغتها الخارجية على الملاعب الرملية.

أصحاب المراكز الثلاثة الأولى على منصة التتويج

تقاسم فريقا الجمهور وعينطورة المركز الثالث

همسات الملاعب

■ مدّد الاتحاد المصري لكرة القدم عقد مدرب المنتخب حسام حسن حتى عام 2030، بعد قيادته «الفراعنة» إلى نصف نهائي كأس أمم إفريقيا 2025 وثمن نهائي مونديال 2026. وخاض المنتخب بقيادته 36 مباراة، حقق خلالها 22 فوزاً و9 تعادلات مقابل 5 هزائم.

■ أثار اختفاء أربعة رياضيين تونسيين من مقر بعثة بلدهم المشاركة في ألعاب البحر الأبيض المتوسط 2026 في تارانتو الإيطالية جدلاً واسعاً. وشملت الحالات المصارعة شهد الجلجلي، ومحمد أمين السعيدي في الكرة الحديدية، ومحمد أمين بوحجبة في رفع الأثقال، وأحمد العبيدي في الجمباز، بعدما استغلوا مشاركتهم في الدورة لمغادرة البعثة.

■ يتجه نيكو باز، صانع ألعاب كومو الإيطالي، إلى ورائة القميص رقم 10 في منتخب الأرجنتين بعد اعتزال ليونيل ميسي دولياً عقب مونديال 2026. وبحسب تقارير أرجنتينية، استقر المدرب ليونيل سكالوني على منح القميص الشهير للاعب الشاب، ليبدأ مرحلة جديدة مع «ألبيسيليستي» بعد نهاية حقبة ميسي.

■ وضع الغابوني بيار-إيميريك أوباميانغ حداً لمسيرته الدولية، معتبراً أنه تعرّض للإهانة بعد استبعاده من المنتخب عقب الإخفاق في كأس أمم إفريقيا 2025، قبل إعادته إلى التشكيلة. ويُعدّ أوباميانغ الهدّاف التاريخي لمنتخب بلاده برصيد 40 هدفاً في 83 مباراة دولية، بعدما سبق أن اعتزل دولياً عام 2022 قبل عودته عن قراره.

■ تنطلق اليوم النسخة الـ7 من الدوري الأردني لكرة القدم لموسم 2026-2027 بمشاركة 10 أندية، وبنظام من ثلاث مراحل: ذهاب وإياب ومرحلة أخيرة. وتشهد الجولة الافتتاحية قمة مبكرة بين الفيصلي والوحدات غداً على ستاد عمّان الدولي، بعدما كان الفيصلي قد تغلب على غريمه 2-1 في نصف نهائي الكأس السوبر، قبل أن يتوّج باللقب على حساب الحسين بالنتيجة ذاتها.

سجّل 340 هدفاً... 290 بالقدم و50 بالرأس

حصاد موسم 2025-2026 بلغة الأرقام

حملت بطولة لبنان لكرة القدم لموسم 2025-2026 مجموعة من الأرقام اللافتة، بعدما شهدت تسجيل 340 هدفاً، توزعت بين 290 هدفاً بالقدم و50 بالرأس، فيما جاء 48 هدفاً فقط من خارج منطقة الجزاء. وعلى صعيد توقيت التسجيل، شهد الشوط الأول 148 هدفاً، مقابل 192 في الشوط الثاني، وكانت المرحلة الـ21 الأكثر غزارة تهديفياً مع 25 هدفاً في خمس مباريات.

وعلى صعيد الانضباط، كان جويا الرياضي الأكثر حصولاً على البطاقات الصفراء برصيد 51 بطاقة، فيما تصدّر الراسينغ والمبرة لائحة البطاقات الحمراء بأربع حالات طرد لكل منهما. وكان الحكم محمد عيسى الأكثر إشهاراً للبطاقة الصفراء بـ59 مرة أما ركلات الجزاء، فكان الحكمان علي الأشقر وشيخ أحمد علاء الدين الأكثر احتساباً لها بواقع ست ركلات لكل منهما، فيما حصل الأنصار على العدد الأكبر من ركلات الجزاء بثماني، مقابل سبع ركلات احتُسبت ضد الراسينغ، كأعلى حصيلة بين فرق البطولة.

وتقاسم محمد عيسى ووائل حيدر صدارة الحكام الرئيسيين الأكثر قيادة للمباريات بـ18 مباراة لكل منهما، فيما سجل محمد الحاج الحضور الأكبر بين الحكام المساعدين بـ22 مباراة، وزاهر البوتاري بين الحكام الرابعين بـ15 مباراة.

وسُجلت النتيجة الأكبر في البطولة مرتين وبنتيجة واحدة 0-7، إذ حققها جويا الرياضي أمام الراسينغ، والأنصار أمام المبرة.

شهد الشوط الأول 148 هدفاً مقابل 192 في الشوط الثاني

فرناندیس الأغلى في تاريخ إنكلترا

جعل مانشستر سيتي من الأرجنتيني إنسو فرنانديس أغلى لاعب في تاريخ الدوري الإنكليزي الممتاز، بعدما تعاقد معه من تشلسي بعقد يمتد خمسة أعوام، في صفقة قُدّرت قيمتها بـ167 مليون دولار. ولعب مدرب السيتي الجديد، الإيطالي إنتسو ماريسكا، دوراً رئيسياً في إتمام الصفقة، مستفيداً من معرفته السابقة بفرنانديس خلال فترة عملهما معاً في تشلسي، في وقت أعاد فيه النادي تشكيل خط وسطه بعد خسارة الإسباني رودري لصالح برشلونة، ورحيل البرتغالي برناردو سيلفا والإسباني نيكو غونزاليس والهولندي تيجاني رايندرز، وسينضم فرنانديس (25 عاماً) إلى الإنكليزي إيليوت أندرسون والمغربي أيوب بوعدي في خط وسط جديد تجاوزت كلفته 405 ملايين دولار أميركي.

وكان الدولي الأرجنتيني قد وصل إلى تشلسي من بنفيكا البرتغالي عام 2023 مقابل 143 مليون دولار أميركي، وحقق معه لقبي «كونفرنس ليغ» وكأس العالم للأندية، قبل أن تتوتر علاقته بجماهير النادي بسبب رغبته في الرحيل، ولا سيما بعدما عبّر الموسم الماضي عن رغبته في الانتقال إلى ريال مدريد، ما أدى إلى استبعاده من مباراتين.

كما أثار فرنانديس الجدل خلال كأس العالم الأخيرة، بعدما احتفل بطريقة استفزازية عقب فوز الأرجنتين على إنكلترا في نصف النهائي، قبل أن يُطرد خلال الخسارة أمام إسبانيا في المباراة النهائية. وسجل هدفين في مشوار منتخب بلاده إلى النهائي، أحدهما في مرمى إنكلترا.

الأرجنتيني إنسو فرنانديس

قُدّرت قيمت الصفقة بـ167 مليون دولار

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
					■				3
		■				■			4
■			■						5
				■		■			6
	■								7
					■				8
■									9

أفقيا:

1 - شاعر ومفكر لبناني راحل أسس ونشر جريدة «الهدى» .
2 - عالم مغربي من مؤلفاته «منهاج الطالب في تعديل الكواكب» وأطلق اسمه مؤخّرًا على فوهة بركانية على سطح القمر.
3 - يوم بالأجنبية - الشخص الذي لا يقرأ ولا يكتب.
4 - من أعضاء الجسم - كان طيّب النفس مَزّاحًا مُضحكًا - أغلظ أوتار العود.
5 - أكبر أصابع اليد أو الرجل - بواسطتي.
6 - اشتاق إلى - طبيعة وخليقة وشخصية.
7 - مفاوضات ومداولات ومحادثات.
8 - لَيس الثوب لِأوّل مرّةٍ - يحصل عليه.
9 - يحرسونه باهتمام مستمر.

عموديا :

1 - ممثلة لبنانية راحلة من مسلسلاتها «الدنيا هيك» و «يسعد مساكم» وغيرهما.
2 - صحابي جليل شارك في حروب الردة واستشهد في معركة اليمامة.
3 - ذرّ - ضمير منفصل.
4 - اسم موصول - ناجِح وفائِز.
5 - الشخص الذي يحترف رياضة الملاكمة - إمرأة فقدت زوجها بموت أو طلاق.
6 - قِيده - مدينة في نيجيريا.
7 - أدام النظر بسكون الطرف - عائلة مارشال فرنسي راحل.
8 - دولة أفريقية - خاصته.
9 - خسيس دني - فَطِنَ للأمر.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

						4		
7	2	8			4			
				3	5	6		
	4		6			1		7
1		2		5		8		6
6		5			1		3	
		3	9	4				
			3			2	6	4
		7						

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - تراسيمينو - 2 - ابن الجوزي - 3 - لاس بالماس - 4 - اح - عمد - رك - 5 - رقي - 6 - انبا - نشب - 7 - ساحل العاج - 8 - يس - سرعين - 9 -كفرتبنيت.

عموديا: 1 - تالاهاسي - 2 - رياح - ناسك - 3 - انس - ذبح - 4 - سابع - السر - 5 - يلامس - آرت - 6 - مجلد - لعب - 7 - يوم - رشعين - 8 - نزار قباني - 9 - ويسكي.

2	4	9	8	7	5	3	1	6
3	5	8	9	1	6	2	7	4
6	7	1	3	4	2	5	8	9
9	3	6	2	5	1	8	4	7
5	8	4	7	6	9	1	2	3
1	2	7	4	8	3	6	9	5
4	6	5	1	2	7	9	3	8
8	1	3	5	9	4	7	6	2
7	9	2	6	3	8	4	5	1

سيلين ديون لا تعرف فيروز

سيلين ديون عند وصولها إلى باريس في 28 آب الماضي (أ.ف.ب.)

نشر حساب «Micro Du Coeur» على «إنستغرام»، تديره من باريس المعالجة النفسية اللبنانية غيلين عساف، لقطة مصوّرة للمغنية سيلين ديون خلال حديث لها مع معجبين وصحافيين احتشدوا أمام الفندق الذي تقيم فيه الفنانة الكندية خلال رحلتها إلى فرنسا، والتي ستحيي فيها هذا الشهر عددًا من الحفلات. وكانت عساف تصوّر الفيديو وهي تتحدّث إلى ديون قائلة لها: «اللبنانيون يحبّونك جدًا وينتظرون قدومك إلى لبنان». فأجابت الأخيرة: «أعشق لبنان أنا أيضًا... سنتناول البابا غنوج».

لتبادرها عساف بسؤال آخر: «هل تعرفين المغنية فيروز؟». فردّت ديون متفاجئة: «لا. هل ينبغي أن أستمع إليها؟». فأجابتها عساف: «نعم، نعم. ينبغي أن تستمعي إليها. إنها صاحبة أجمل صوت». واستوضحت ديون من سائلتها مجدّدًا اسم الفنانة اللبنانية، محاولة حفظه، فكرّرت عساف: «فيروز»، مضيفة: «هي صاحبة أجمل صوت، بعد صوتك!». فنظرت ديون إلى يسارها، متوجّهة فيما يبدو إلى أحد مرافقيها الذي لم يظهر في الفيديو، مكرّرة اسم فيروز وقائلة: «ينبغي أن أتذكّر ذلك».

وحاز الشريط القصير الكثير من التعليقات على حساب ناشرته في «إنستغرام»، بين مستغرب من عدم معرفة سيلين بفنانة لبنانية كبيرة تخطّت شهرتها الإطار المحلي، خصوصًا أنّ ديون كانت متزوّجة من رينيه أنجيليل (عبد الجليل)، وهو كندي من أصول سورية. كما حظيت غيلين عساف، بدورها، بانتقادات عديدة على خلفية قولها إن فيروز صاحبة أجمل صوت بعد صوت ديون، الأمر الذي اعتبره معلّقون انتقاصًا من وطنيّتها وتملّقًا للفنانة الكندية وتقليلا من شأن السيدة فيروز.

نظرت ديون إلى يسارها مكرّرة اسم فيروز وقائلة: «ينبغي أن أتذكّر ذلك»

جوائز عالمية لكتاب وملصقات «جائزة محمود كحيل»

حاز كتاب وسلسلة ملصقات «جائزة محمود كحيل»، في دورتها العاشرة، أربع جوائز قدّمتها ثلاث هيئات رائدة في عالم التصميم، وهو تكريم أتى بعد مرور نحو عام على إنتاجهما في ظل ظروف الحرب في لبنان.

والجائزة، التي يديرها «مركز رادا ومعتز الصواف لدراسات الشرائط المصوّرة العربية» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، تكرّم التميّز في مجال الشرائط المصوّرة والكاريكاتور والرسوم التعبيرية والتصويرية ورسوم كتب الأطفال في الوطن العربي. وقد تزامن إصدار كتاب الدورة العاشرة مع مرور عقد على إطلاق الجائزة.

ونال الكتاب «جائزة القلم الخشبي - Wooden Pencil» من «دي آند أي دي - D&AD» (التصميم والإدارة الفنية) في لندن عن تصميم الخطوط والحروف، وجائزتين من مجلة «فنون الاتصال - Communication Arts» للتصميم والفنون البصرية عن سلسلة الملصقات وتصميم الكتاب، إلى جانب المركز الفضي من «تايب دايركترز كلوب - TDC» في نيويورك عن تصميم الحروف والكتاب.

أما المصمّم الرئيسي للمشروع فهو طارق عتريسي، خرّيج قسم التصميم في «الجامعة الأميركية في بيروت»، ويعمل في مجال التصميم في برشلونة وأمستردام، وتتضمن أعماله الهوية البصرية لـ«المتحف المصري الكبير». وقد حرّرت الدكتورة لينة غيبة الكتاب وكتبت مقدّمته، وهي أستاذة في «كلية العمارة والتصميم» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، وفنانة متخصصة في الشرائط المصوّرة والرسوم المتحرّكة، كما أنها المديرة المؤسّسة لـ «مركز رادا ومعتز الصواف لدراسات الشرائط المصوّرة العربية».

وسيُحتفى بالفائزين خلال الدورة الحادية عشرة لـ «جائزة محمود كحيل» في «مهرجان كايروكوميكس» في تشرين الثاني 2026.

الكتاب الفائز (الخدمة الصحافية)

لبنان يسترد توابيت رصاصية أثرية مهرّبة ضُبطت في نيويورك

نماذج من القطع المستردّة

أعلن وزير الثقافة غسان سلامة، أمس الأربعاء، تسلّم لبنان من قنصل لبنان العام في نيويورك طلال ضاهر مجموعة قطع من توابيت رصاصية ترتبط بمدينة صور، عُثر عليها في كتالوغات المبيعات الصادرة عن دار «Arte Primitivo» المتخصصة في بيع القطع الأثرية. وقال في بيان إن وزارة الثقافة - المديرية العامة للآثار تابعت موضوع القطع المهرّبة مع السلطات الأميركية و «FBI»، وتمكّنت من استردادها.

وتنفرد تلك القطع بخصائص فنية وزخرفية وتقنية تُعدّ نموذجية لورش صناعة توابيت الرصاص في مدينة صور، التي كانت من الورش النشطة وواسعة الإنتاج خلال العصور القديمة، بحسب ما شرح البيان، الذي أشار إلى أن «هذه الألواح (Hypogeum) في بلدة دبعال، الواقعة على مسافة نحو 14 كيلومترًا إلى الجنوب الشرقي من مدينة صور. وقد عُثر على هذا المدفن في حالة سليمة، في الورشة ذاتها. وتجد جميع هذه القطع أوجهًا للمقارنة والتوازي مع نماذج مكتشفة في مدفن روماني تحت الأرض

حظك اليوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
تتداخل شؤون حياتك الشخصية بالجانب المهني حاول إعطاء كل ذي حق حقّه. أحدهم يحاول أن يخلفك مع الحبيب، فلا تدع الأقاويل تسيطر على العلاقة.

الثور
20 نيسان
20 أيار
عليك أن تواجه الكثير من الأمور التي أهملتها من قبل. اعترف لنفسك بالحقيقة فأنت لا تقدر على فراق الحبيب والبعد عنه.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
القمر ينتقل إلى برجك اليوم والفرصة التي كنت بإنتظارها أمامك. أنت مستعد لتقديم التضحيات لأنك لا تريد أن تخسر الحبيب.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
الأمور الصعبة والأزمات قاربت على الإنتهاء، فتحلّى بالصبر. لا تضغط على الحبيب فهو يشعر بالإختناق الشديد والتوتّر.

الأسد
23 تموز
22 آب
تحدث الكثير من التطوّرات المتسارعة بالعمل اليوم وتحاول أن تجاريها. تريد أن تتدخّل في كل تفاصيل حياة الحبيب ممّا يثير غضبه منك.

العذراء
23 آب
22 أيلول
لا تقحم نفسك في نزاعات وصراعات داخلية في العمل. تجد نفسك متوتّراً أمام الحبيب ولا تعرف كيف تتعامل معه.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
عليك أن تكون هادئاً اليوم وأن تتعامل مع الأمور بصبر. كن أكثر تفهماً لظروف الحبيب وإبقَ إلى جانبه فهو بأمس الحاجة إليك.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
أنت متعب نفسياً بسبب فشل أحد مشاريعك مؤخّراً. لا تدع الشكوك والأفكار السوداوية تفسد علاقتك مع الشريك.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
لا تيأس من الفشل فهو مجرّد تجربة ستنجح المرة القادمة. ضع ثقتك التامة بالحبيب وعبّر له عمّا يدور في بالك فهو يستحقّ ذلك.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
لا تخلق العداوات داخل العمل فهذا الأسلوب لن يلائمك. لا تبدأ علاقة جديدة أنت تعلم أنها عابرة ولن تؤدّي إلى أي إرتباط جدّي.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
لا تكن كثير التردّد، الشجاعة مفتاح النجاح لك. تتذمّر كثيراً من تصرّفات الحبيب ولا تعجبك أفعاله.

الحوت
19 شباط
20 آذار
لا تدع مزاجيّتك والأفكار السلبية تؤثّر على قراراتك بالعمل. تلغي كل مشاريعك لتتمكّن من لقاء الحبيب وتمضية بعض الوقت معه.

فيلم أردنيّ يتجاوز المألوف

لهذه الأسباب يستحق «غرق» خوض سباق «الأوسكار»

إعداد | **الياس دمّر**

الكاتبة والمخرجة زين دريعي يحاورها الزميل الياس دمّر (نداء الوطن)

تدور حكاية فيلم «غرق» للكاتبة والمخرجة الأردنية زين دريعي حول «باسل»، شاب يعيش اضطرابًا نفسيًا يتفاقم داخل عائلته. وفيما تحاول والدته «نادية» أن تحيطه بالحب والقبول، تتشقق في الوقت ذاته علاقتها بزوجها وأولادها الآخرين. ومع تصاعد حالته، يتحول البيت إلى مساحة من الخوف والإنكار والعجز، لتصبح الأم نفسها جزءًا من عملية الغرق. «باسل» يغرق، لكن «نادية» تغرق معه، والأسرة كلها تجد نفسها أمام أزمة لا تعرف كيف تواجهها.

في حديث مع «نداء الوطن»، تتوقف دريعي عند تجربتها في فيلم «غرق»، كتابة وإخراجًا، وعند الخيارات الدرامية والإنسانية التي صاغت هذا الفيلم. تجربة لا تتعامل مع المرض النفسي بوصفه تشخيصًا، بل جرحًا يطال صاحبه ومَن حوله، وتضع المشاهد أمام سؤال شديد البساطة والقسوة: ماذا نفعل حين نحب شخصًا ولا نعرف كيف ننقذه؟ وماذا لو كان الحب، مهما بلغ، غير كافٍ؟

الإنسان قبل التشخيص

تضع دريعي الأم في قلب الفيلم، لا لأنها تريد تقديم نموذج للأم المثالية، بل لكونها ترى فيها مرآة للمجتمع. «نادية» تخطئ، وتنكر، وتتردد، وتتمسك بابنها حتى عندما يصبح وجوده خطرًا عليها وعلى الآخرين. لكنها تحاول، في الوقت نفسه، أن تفهمه وتحترمه وتتقبله. وهنا يبرز السؤال الذي كان أحد أهم تحديات الكتابة: هل يكفي الحب؟

الإجابة التي يقترحها الفيلم ليست رومانسية: الحب لا يكفي. إذ إن المشكلة تحتاج إلى علاج وصبر ورحلة طويلة، وتحتاج قبل ذلك إلى معرفة كيف نطلب المساعدة. لهذا رفضت دريعي أن تسمّي مرض «باسل» أو أن تقدّمه باعتباره حالة محددة. أرادت أن يرى الجمهور الإنسان قبل التشخيص، وأن يتعامل مع الشخصية من خلال خوفها ووحدتها وعلاقاتها، لا من خلال اسم المرض. فالسينما، بالنسبة إلى الكاتبة والمخرجة، ليست عيادة تقدم وصفة، ولا منبرًا يوزع الإجابات، بل وسيلة لفهم العالم وطرح الأسئلة. وهذا الخيار يحمي «غرق» من واحد من أخطر الفخاخ التي واجهتها دريعي أثناء الكتابة: الميلودراما.

كانت تخشى أن يتحوّل الفيلم إلى قصة مبالغ فيها عن الشخص المريض. لذلك أعادت الكتابة والحذف والتخفيف، حتى صار الصمت أحيانًا أهم من الحوار، واللقطة الأوسع أقوى من الاقتراب من الوجه. وتمتد هذه الرؤية إلى الصورة نفسها. فالتصوير في الفيلم لا يرافق الحكاية فحسب، بل يشارك في روايتها. وقد اشتغلت دريعي مع مدير التصوير التونسي فاروق العريض على بناء عالم بصري يحمل الحالة النفسية للشخصيات من دون أن يشرحها مباشرة. لذا يصبح الماء في الفيلم أكثر من رمز أو مجرد استعارة للمرض، بل فضاء نفسيًا ودراميًا وبصريًا تتحرك داخله الشخصيات. «نادية» تسبح إلى جانب ابنها، بينما هو يهبط تدريجيًا، من دون أن تنتبه إلى أنها تفقده. تبدو الصورة عادية في ظاهرها، لكن تحت سطحها يحدث شيء آخر: أم تغرق مع ابنها.

ومن الماء تمتد اللغة البصرية إلى الألوان. فالأحمر يرتبط بطاقة «باسل» وانفعاله، قبل أن تتحول اللوحة تدريجيًا نحو الأزرق والأخضر. حتى البيت، بغرفه وأبوابه ودرجه وتفاصيله، يصبح امتدادًا للحالة النفسية للشخصيات. بهذا المعنى، لا يكون التصوير خلفية للحكاية، بل لغة موازية لها، وهو ما يمنح الفيلم جزءًا من قوته السينمائية.

تجارب مشابهة

يحمل كلارا خوري ومحمد نزار الفيلم على كتفَيهما بأدائهما التمثيلي. كانت دريعي مدركة أنّ الشخصيتَين تحتاجان إلى أداء داخلي لا استعراض فيه. «باسل»، تحديدًا، شخصية جسدية، وحالته تظهر في الحركة والطاقة واليد والنظرة بقدر ما تظهر في الوجه. أما «نادية»، فتحملها خوري عبر طبقات من الحب والخوف والإنكار والانهيار، من دون الوقوع في الاستعراض الميلودرامي.

كان على زين دريعي أن تنجز الفيلم خلال 22 يومًا فقط، في نحو 136 مشهدًا، بينها مشاهد الرقص والركض والمسبح، ما جعل التحضير جزءًا أساسيًا من عملية صناعة الفيلم. لكنها، في تعاملها مع الممثلين، لا ترى نفسها صاحبة السلطة الوحيدة على الشخصية، بل تعتبر أنّ مهمّة المخرج هي استخراج أفضل ما لدى الممثل، حتى لو قاد ذلك إلى إعادة كتابة مشهد أو حذف ما يبدو زائدًا.

«باسل» ليس الشخصية الوحيدة التي تغرق. العائلة تغرق معه، والمدرسة والمجتمع حاضران في تكوين أزمته. المدرسة لا تفهمه، والأسرة لا تعرف كيف تتعامل معه، والمؤسسات لا تبدو دائمًا قادرة على الاستجابة في لحظة الأزمة. وهكذا تتحوّل العائلة إلى صورة مصغرة عن مجتمع يعاني نقص الوعي، والخوف من الوصمة، وعدم معرفة الطريق إلى المساعدة.

المفارقة أنّ دريعي لم تصنع فيلمًا سياسيًا، لكنّ الفيلم بدأ يتحوّل إلى سؤال سياسي بعد عروضه. أمهات في الأردن وخارجه تحدثْن إليها عن تجارب مشابهة، ونُظّمت نقاشات حول الصحة النفسية، فيما طلبت مؤسسات متخصصة عرض الفيلم ومناقشته مع اختصاصيين والبحث عن وسائل لمساعدة العائلات. وهنا تكتشف دريعي أن الصحة النفسية تصبح «مسألة سياسية»، لأنها مرتبطة بالأنظمة والمؤسسات وبالسؤال الأساسي: إلى أين نذهب طلبًا للمساعدة؟

نافذة أمل

لا يقدم «غرق» حلولًا سهلا. كان يمكن أن ينتهي بالمأساة، لكنه يترك نافذة صغيرة للأمل. «باسل» يأخذ القرار المناسب بنفسه، لا لأن الحب أنقذه، بل لأن حب أمّه جعله يدرك أنه يحتاج إليها. وهنا تبلغ دريعي خلاصة فيلمها: الحب لا يكفي، لكنه قد يكون المُحفّز. قد لا ينقذ الحب الإنسان من مرضه، لكنه يستطيع أن يمنحه سببًا للتمسك بالحياة وطلب النجدة.

لهذا نجد أن فيلم «غرق» يستحق أن يؤخذ بجديّة في قرار تمثيل الأردن في سباق ترشيحات «الأوسكار» لهذه السنة. ليس فقط لأن موضوعه إنساني وراهن، بل لأن دريعي تنطلق من حكاية أردنية شديدة الخصوصية لتصل إلى سؤال يتجاوز الجغرافيا: كيف نحب من يتألم حين نعجز عن إنقاذه؟

ربما أجمل ما في الفيلم أنه لا يدّعي امتلاك الإجابة. يكتفي بأن يجعلنا نرى الماء يرتفع حول الجميع، وأن نفهم، قبل فوات الأوان، أنّ قول «أنا أحبّك» قد لا يكون كافيًا لمن يحتاج إلى المساعدة، بل إن قول «أنا معك، لنبحث معًا عن طريق نجاة» قد يكون بداية للخلاص.

إذا كان «غرق» فيلمًا عن الذين يغرقون بصمت، فلا تدعوا فرصة مشاهدته على الشاشة الكبيرة «تغرق» من بين أيديكم. فاللقاء مع هذا الفيلم الاستثنائي ينتظركم في «سينما متروبوليس» - مار مخايل، حيث يمكن الاطلاع على مواعيد العروض وتفاصيلها عبر موقع metropoliscinema.net.

ملصق الفيلم

تعتبر دريعي أنّ مهمّة المخرج هي استخراج أفضل ما لدى الممثل

يسبحان معًا

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1952 | الخميس 3 أيلول 2026

برج الملوك... بلدة تحرس ذاكرة الجنوب وتصمد على خط النار

تبقى برج الملوك بلدة تتمسك بتاريخها كما تتمسك بأرضها

روجيه نهرا

تقف بلدة برج الملوك، في قضاء مرجعيون، شاهدة على قرون من التاريخ، بعدما شكّل موقعها الجغرافي عند المدخل الجنوبي لمنطقتي مرجعيون وحاصبيا محطة رئيسية للقوافل التجارية التي كانت تصل بين مصر والعراق وبلاد المشرق. فمنذ مئات السنين، لم تكن البلدة مجرد نقطة عبور، بل مركزاً للحركة التجارية والتواصل الحضاري، لتصبح إحدى أعرق بلدات الجنوب اللبناني.

ويقع هذا الإرث التاريخي بين قلعة الشقيف غرباً وسهل مرجعيون شرقاً، حيث ارتبطت نشأة البلدة بنبع «الحوش» الذي كان يستريح عنده المسافرون والقوافل للتزوّد بالمياه. وتروي الروايات المحلية أن الملوك والأمراء وكبار التجار كانوا ينزلون في أبراج شُيدت على مرتفع، ومنها استمدت البلدة اسمها «برج الملوك». أما اسمها القديم «الخربة»، فقد ارتبط بما أصابها من دمار خلال الحروب، قبل أن يُعتمد اسمها الحالي رسمياً عام 1964 مع إنشاء أول مجلس بلدي برئاسة المرحوم نايف الحمصي.

ولا يزال وسط البلدة يحتفظ بجزء من حائط «المنزول»، المبنى الذي كان يستقبل رؤساء القوافل، شاهداً على المكانة التي احتلتها برج الملوك على طرق التجارة القديمة.

وتختزن البلدة ثروة أثرية تعود إلى حضارات متعاقبة، من معاصر عنب منحوتة في الصخر تعود إلى العصر الروماني، وأحجار رحى وبقايا منشآت أثرية قرب كنيسة مار جرجس، إلى جانب منازل تراثية يزيد عمر بعضها على مئتي عام، ما يجعلها متحفاً مفتوحاً لذاكرة الجنوب.

ويبرز التراث الديني أيضاً كأحد أهم معالمها، إذ تضم كنيسة مار جرجس للروم الأرثوذكس التي شُيدت عام 1903 فوق أنقاض كنيسة أقدم، وتحتفظ بإنجيل مخطوط نادر يعود إلى عام 1703، إضافة إلى كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك والكنيسة الإنجيلية المعمدانية، في صورة تعكس التنوع الديني الذي ميّز البلدة عبر تاريخها.

ويبلغ عدد أبناء برج الملوك المسجلين على لوائح الشطب نحو 1200 نسمة، يتوزعون بين الروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك والطائفة الإنجيلية المعمدانية ويزداد عدد سكانها خلال فصل الصيف مع عودة المغتربين. كما عُرفت برج الملوك بإرثها التعليمي، وقدّمت عشرات الضباط والعمداء إلى المؤسسة العسكرية، ولا يزال الأهالي يستذكرون «المعلم سعيد» من آل الحمصي الذي علّم الأطفال تحت شجرة زيتون منذ عام 1890، في واحدة من أقدم المبادرات التعليمية الأهلية في قضاء مرجعيون.

غير أن هذا التاريخ العريق يقف اليوم في مواجهة واقع أمني ومعيشي بالغ الصعوبة. فالبلدة، الواقعة على تماس مع الحدود، تعيش على وقع القصف والاشتباكات، فيما تتعرض أراضيها الزراعية لخسائر متكررة نتيجة الحرائق وإقفال طريق الخردلي، الذي يشكل الشريان الحيوي الرابط بين مرجعيون وصيدا وبيروت.

ويقول رئيس البلدية إيلي سليماني لـ«نداء الوطن» إن نحو 700 من أبناء البلدة، أي حوالى 160 عائلة، ما زالوا متمسكين بمنازلهم وأرضهم رغم الظروف الأمنية، مشيراً إلى أن معظمهم يعتمد على الزراعة التي تلقت ضربة قاسية بعدما أتت الحرائق على مساحات واسعة من حقول الحبوب وأشجار الزيتون، فيما تضررت تربية النحل وتراجعت الحركة الاقتصادية مع خلو القرى المجاورة من سكانها.

ويضيف أن إقفال طريق الخردلي ضاعف معاناة الأهالي، إذ بات الوصول إلى بيروت يمر عبر البقاع، ما يزيد ساعات السفر وكلفته، ويثقل كاهل المرضى والطلاب والعاملين.

ورغم الظروف الصعبة، لا تزال الخدمات الأساسية تؤمَّن بالحد الأدنى، إذ تعتمد البلدة على بئر ارتوازية أنشأتها البلدية قبل خمس سنوات إضافة إلى مياه نبع مرج الخوخ، فيما تؤمَّن الكهرباء عبر مولد خاص، وتعمل فرق مؤسسة كهرباء لبنان على إصلاح الأعطال متى سمحت الظروف الأمنية.

أما المدرسة الرسمية الوحيدة، فما زالت مقفلة منذ عام 1975، فيما ينتظر الطلاب انطلاق العام الدراسي في مدارس القليعة وجديدة مرجعيون، وسط مخاوف من أن تفرض التطورات الأمنية عاماً دراسياً جديداً من المعاناة.

من جهته، يؤكد مختار البلدة ماهر ديب أن البلدية تواصل تقديم الخدمات ضمن إمكاناتها المحدودة، في ظل غياب الدعم الرسمي، لافتاً إلى أن أبناء البلدة المغتربين كان لهم دور في تعزيز صمود الأهالي. ويشير إلى أن برج الملوك تضم نحو 400 منزل، فيما ينتشر أبناؤها في مختلف أنحاء العالم، ولا سيما في البرازيل والأرجنتين وأستراليا ودول الخليج والاتحاد الأوروبي، مضيفاً أن إقفال طريق الخردلي زاد من صعوبة الحياة اليومية وعزل المنطقة اقتصادياً واجتماعياً.

ورغم القصف والخسائر والأزمات المعيشية، تبقى برج الملوك بلدة تتمسك بتاريخها كما تتمسك بأرضها، وتحافظ على آثارها وكنائسها وبيوتها التراثية، في انتظار أن تستعيد هدوءها ودورها الطبيعي، وأن تعود الحياة إلى شوارعها وحقولها كما كانت عبر مئات السنين.

ارتبطت نشأة البلدة بنبع «الحوش» الذي كان يستريح عنده المسافرون والقوافل للتزوّد بالمياه

■ عماد موسى

سلطان الأساطير

كان جورج ابراهيم الخوري (أبو بسّام)، رئيس تحرير مجلة الشبكة، من عشاق عبد الوهاب وأم كلثوم ووردة وفريد الأطرش، وممن كانوا يقدّرون عاليًا فن الأخوين رحباني ومعاصريهم الكبار. وإلى ذائقته الرفيعة كانت لديه معرفة بالمقامات والخامات والقدرات الفنية. وكان رحمة الله عليه، كمرجعية فنية، يستفيض في توزيع الشهادات والألقاب على مستحقيها وغير المستحقين، ف«شمبانيا الرقص الشرقي» من بنات أفكاره و«خوليو العرب» و«ملكة جمال النجوم»، و«العندليب الأشقر» و«ضاحك الليل» و«السوبر ستار» و«إلفيس العرب» و«الأسطورة» والحنجرة الماسية والسيقان المرمرية. ألقاب غب الطلب. وربما لو تعرّف الخوري على حبيب أبو أنطون لمنحه لقبًا غير ملك الزجل. توفي في العام 2006 وفي جعبته كمية من الألقاب جاهزة للتوزيع. بمستوى «هضبة» وطلوعًا.

ويجدر التنويه إلى أن رئيس تحرير الشبكة هو من أطلق على المطرب والملحن الاستثنائي ملحم بركات لقب «الموسيقار»، وتبنت اللقب الأكثرية، والمتعارف عليه أن كل موسيقار يمكن أن يكون ملحنًا وليس كل ملحن يسمى موسيقارًا. وإلّا لكان فيلمون وهبة موسيقار عصر النهضة الفنية.

بعد هذه التوطئة، صعقني قول أحدهم إن المطرب جورج وسّوف سلطان الأساطير. ولا أدري إلام ارتكز صاحب المقولة؟

إلى جمالية صوت الوسوف قبل أزمته الصحية أو بعدها؟ إلى أناقة اللفظ؟ إلى وقفته المسرحية متلاعبًا في الميكروفون؟ إلى الألحان المصرية الخالدة التي أدّاها؟ إلى نجوميته؟ إلى مأساته؟ إلى كونه تخطى بإبداعاته ورخامة صوته من سبقوه، من المطربين الكبار كنصري شمس الدين ووديع الصافي وسمير يزبك وملحم بركات ومحمد رشدي والعندليب الأصلي؟ أو لعله خطر في بال من سماه «سلطان الأساطير» أن الوسوف خليفة فرانك سيناترا باللوك المصري!

إنصافًا لأبي وديع: «الهوى سلطان»، «كلام الناس»، «يللي تعبنا سنين في هواه»، «دبنا على غيابك دبنا»، من الأغنيات الجميلة جدًا.

وإنصافًا للرجل، لا أحد، في لبنان والعالم العربي، يقلل من حجم جماهيريته وخير دليل أنه لا يزال ظاهرة. عاجز عن النطق الصحيح وقادر على التأثير. كما أنه ورقة رابحة لأي متعهد حفلات، أو أي متعهد توزيع جوائز من دكتور هراتش إلى الأخوين حلو وما بينهم من دكاترة.

أفضّل ألف مرة لقب مختار المخاتير على «سلطان الأساطير».

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb